

همسات مبعثره

أبرار عبد الجليل



همسات مبعثرة

بوج

أبرار عبد الجليل غالب

ناجي



اسم الكتاب: همسات مبعثرة:

نوع الكتاب: بحث.

تأليف الكاتبة: أبرار عبد الجليل غالب ناجي

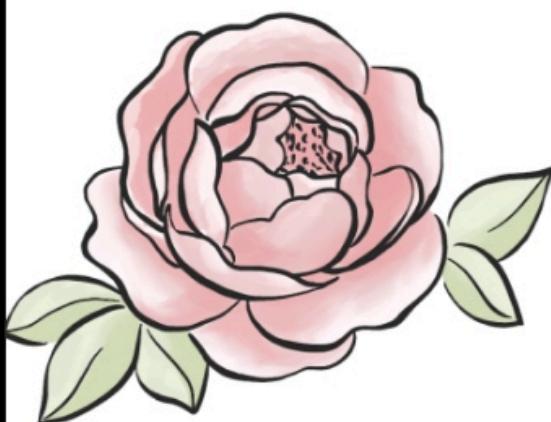
تصميم الغلاف: أحمد عبد الجليل غالب

التصميم الداخلي: أبرار عبد الجليل

تدقيق وتصحيح: الأستاذ يحيى عز الدين

*****:

لا يسمح بإعادة نسخ هذا الكتاب أو جزء منه ،أو نسخة في أي نظام مكانيكي أو الكتروني، بهدف إهدار حقوق الملكية الفكرية بأي شكل من الأشكال ،مادي أو معنوي، ولا يسمح بترجمته إلى لغة أخرى دون الحصول على إذن خططي . مسبق من الناشر والكاتب



!ما الذي ينتظرنا في المستقبل؟

نحن ننتظر المستقبل بكل شوق، ولكننا لا نعلم
!ما الذي ينتظرنا هناك في المستقبل

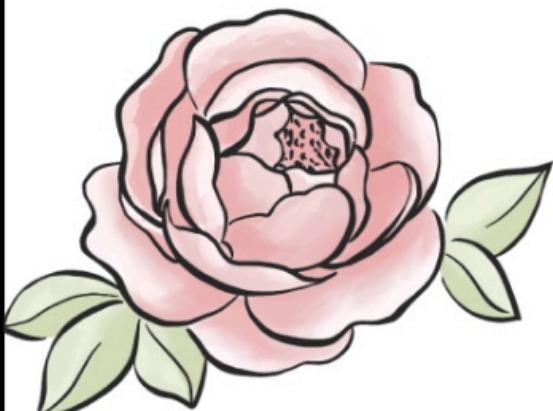
أحلام تتحقق، وربما لا تتحقق، قد يغادرنا
أشخاص من حياتنا، ويأتي غيرهم، وسيموت
أشخاص ويولد غيرهم

قد أكون ممن يموتون، وقد أكون من تحققت
أحلامهم؛ ولكن يبقى المستقبل مجهول

.وهناك خاسر وفائز

فاللهم إنا نسألك أن تجعل مستقبلنا مليئاً
بالسعادة

(1)



تائهة أنا؛ أسيير وحدي في الظلام، أمشي دون
هدف، وكأنني جسد دون روح

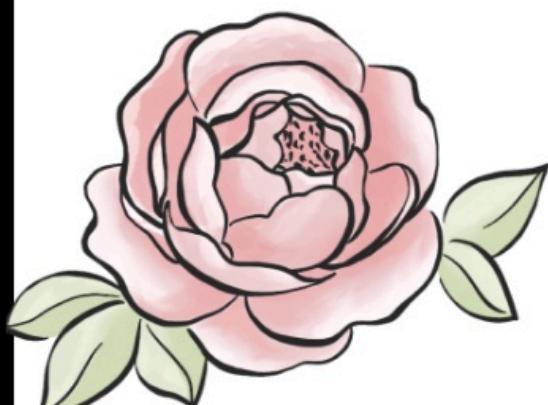
تائهة أنا؛ كطيرٍ تاه عن عشه

تائهة في دهاليز الحياة، لا أدرى من أين
طريق؟

أمشي في خطوات ثقيلة

روحى منهكة؛ ورغم هذا كله سأواصل المسير؛
لعلى أصل إلى بر الأمان، وتعود روحى التائهة

(2)



* حوار مع الحزن *

قيل للحزن: أين تسكن؟

قال: في قلوب المتدمرین

قيل: فبم تتغذى؟

قال: من ضعف إيمانهم

قيل: فبم تدوم؟

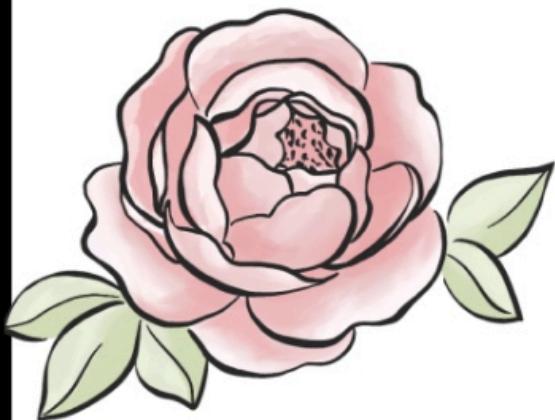
قال: بسوء تدبيرهم وشكهم المتواصل

قيل: فبم ترحل؟

قال: بالقناعة بعد الطمع، واليقين بعد الشك، وبالسرور بعد الهم،

بالسماحة بعد الحرث.

(3)

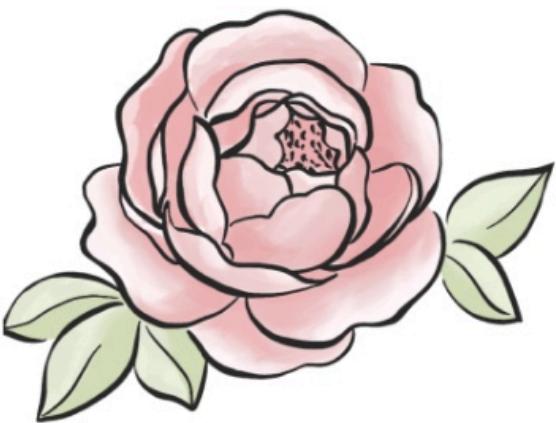


* (وجوه غادرة) *

كل من حولنا يبتسم لنا ، ويضحك معنا ، ويمسك
بأيدينا لكي نصل إلى القمة معاً؛ ولكن هذا وهم؛
نحن متواهبون به؛ لكنهم يخفون النفاق وراءهم،
ويضمرون لنا في قلوبهم الغل والحسد والحسد.

أرى في أعينهم كمية كبيرة من الكراهة، أخاف
أن ألتفت إلى الوراء؛ وحينئذ يطعنوننا في
ظهورنا.

(4)



* حوار تطمئن له الروح *

السلام عليكم يا صديقتي->

> وعليكم السلام-

كيف حال قلبك اليوم؟->

☀ لست بخير أبداً؛ فأنا متعبة جداً->

يا صديقتي مالذي يتعب قلبك الطيب ؟->

☀ هموم الحياة تمسك بعنقي؛ كمن يريد أن يخنقني->

لا بأس يا صديقتي، إن الله معك، لا تقلقي مادام الله معك، وأنا سوف أكون أيضاً بجانبك كذلك->

أشكرك جداً على كلامك، صدقت إن الله معي دوماً، وأعلم أنك بجانبي->

جيد جداً؛ فلتتعلمِي إذن أنك كلما ضاقت بك الدنيا فعليك بالتوكل على الله، وعليك أيضاً أن تشكري->
همومك كلها لله، فإنه لا يوجد لنا ملجاً غير الله، وقولي: "يارب اخترلي ولا تخيرني" اعلمي أن كل شيء
سيختاره الله لك هو شيء جميل

.سلمت وأسعدك المولى حقاً، إنك أختي التي لم تلدتها أمي بل أنجبتها الحياة لي، أدامك الله لي->



ليتنى أستطيع

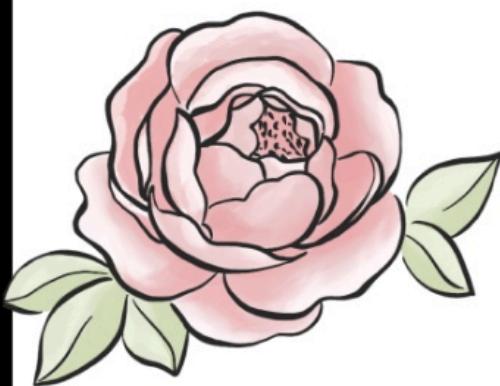
ليتنى أستطيع أن أمسك النجوم والغيوم، وأحلق عالياً فوق السماء؛
كعصفور حرٍ طليق

ليتنى أستطيع أن أعود إلى طفولتى، وأغرق بين العابى، ولا أعرف ما
يحدث حولى

ليتنى أستطيع أن أعود تلك الطفلة البريئة؛ التي كانت دائمة الابتسامة

ليتنى أستطيع أن أعود إلى أجمل اللحظات التي عشتها، ويتوقف الزمن عند
هذه اللحظة.

(6)



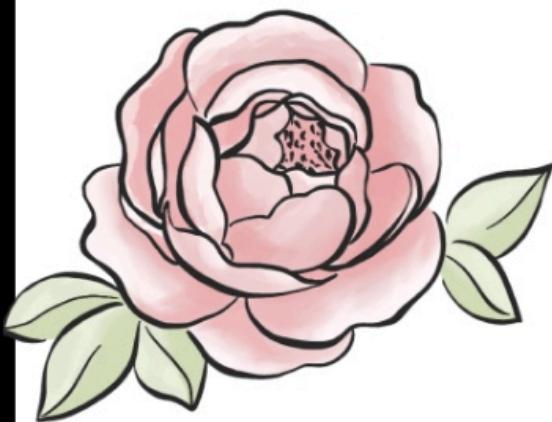
ثم مازا ؟

ثم إنني عند رؤيتها يكاد قلبي يتوقف من شدة
الفرح ودموعي لا تتوقف.

ثم مازا ؟

ثم إن أيامنا أصبحت كستانِ ورد؛ أصبحت وروده
ذابلة انقطع عنها الماء لفترة طويلة من الزمن؛
فذابت تلك الورودها

(7)



* ملاذ روحي *

"حقاً، هي كما أسميتها: "ملاذ روحي

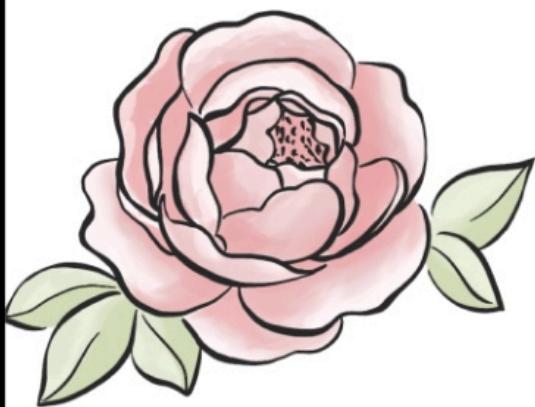
أرحل إليها مليئة بالخيبات والهموم، وعندما أحدها تزول عنى

همومي كلها، وأرحل من عنها، وروحى مبهجة؛ منيرة

هي لم تكن مجرد إنسانة في حياتي؛ بل هي "ملاذ روحي"، ودواء قلبي،
وبهجة أيامى

تمتلك القدرة على إسعادى، لا أذاقها الله هماً، ولا حزناً، وأراها حدائق
قناديل من النور، تضئ دربى المعتم

(8)



في عجلة الوقت

في عجلة الوقت الذي يمر سريعاً: سارع إلى فعل الخيرات، وأطع الله، ابحر بقاربك سريعاً نحو بر الأمان.

يقال: الوقت كالسيف، إن لم تقطعه قطعك. تفكر في هذه الجملة جيداً، أي: إنك إن لم تسارع في الطاعات، وفعل كل ما يقربك إلى الله فإن وقتك سيمر، وتنتهي حياتك وأنت لم تفعل شيئاً.

. فالحذر من أن يمر وقتك دون فعل شيء

(9)

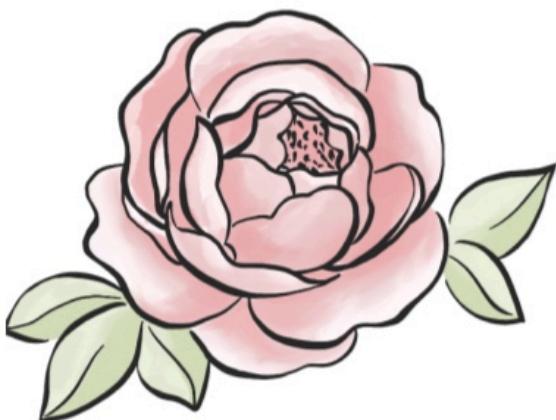


ماذا لو عاد معتذراً

لو عاد معتذراً سأسامحه، وأقبل اعتذاره، ليس لأجله؛ بل لأجل الله،
سأعامل الله، ثم لأجلي أنا، نعم لأجلي، لأنني لا أريد أن يكون في قلبي ذرة
من الحقد عندما أقابل الله.

أريد أن يكون قلبي صافياً من كل شيء سيئ

(10)

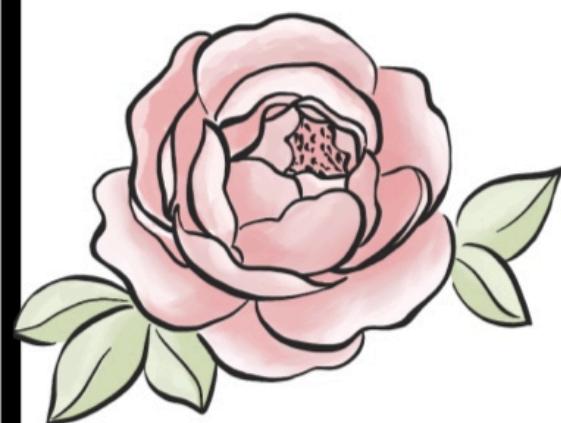


*انطفأت ابتسامتها *

انطفأت ابتسامتها، وحل مكانها الألم
غابت ابتسامتها وحلت مكانها الدموع
تلك الفتاة المرحة، ذات الوجه المشرق، والابتسامة الرائعة
ها هياليوم تذرف دموع الوجع بعد أن كسرها من حولها، وحولوها إلى
فتاة محطمة.

رحلوا دون أن يبرروا ما فعلوه بها، رحلوا ولم يتلفتوا إلى الوراء
نزف قلبها دون توقف؛ حتى كادت أن تفقد كل دمائها؛ عند هذه اللحظة
جاء نور قوي أنوار حياتها، وأوقف نزيف قلبها، وعادت ابتسامتها الجميلة إلى
ما كانت عليه، بل أفضل مما كانت عليه

(11)

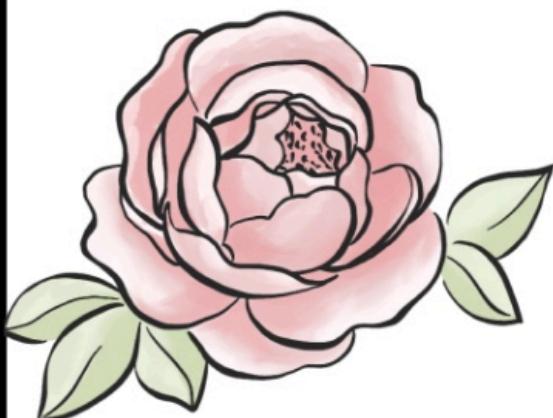


ياليتنني

ذات يوم لمت نفسي أن لم أبح لها هذا الذي قلته أنا في ذلك الوقت؛ ولكنني اليوم سعيدة جدا لأنني لم أبح لها وقتها لم أفكر بعاقبة ما سأقوله لها، وعندما فكرت بالأمر جيداً

علمت أنني فعلت الصواب عندما لم أبح لها بسري؟
كنت -وكانني- أرتكبت مجزرة، وجعلت تلك الورود الجميلة تذبل، وأغرقت قارب نجاتي، وهدمت البيت الذي يأويوني، وأطfaت ذلك النور المنبع من ذلك المكان، كنت سأخسر أشياء كثيرة، ولكن الله اختار لي الأفضل

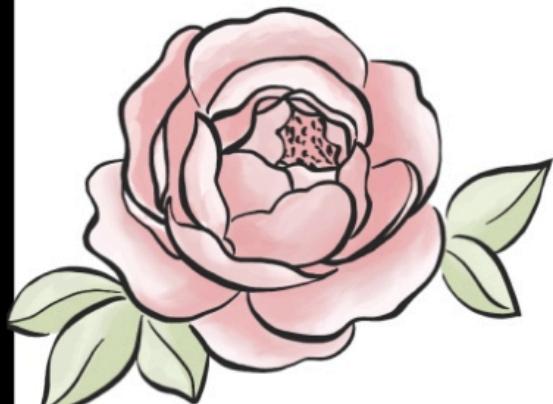
"قال تعالى: "وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم"



أتعلمين: أن الصداقة هي حبل متين جداً، لا ينفك؟

هذا ما كنت أظنه أنا؛ ولكنني أخطأت الظن حقاً  ، فقد تخلت عنى من
طننت أنها اختي التي لم تلدها أمي لقد طعنتني بظهرى، دمرتني دون
شفقة، ولم ترأف بقلبي أبداً، تخلت عنى بسهولة، ولم تتمسك بي لسبب
أجهله، حينها أدركت أنني خدعت بال بدايات الجميلة؛ التي عشتها معها
. خدعت بسهولة؛ ولكن ليست هي المخطئة؛ بل قلبي هو المخطئ

(13)

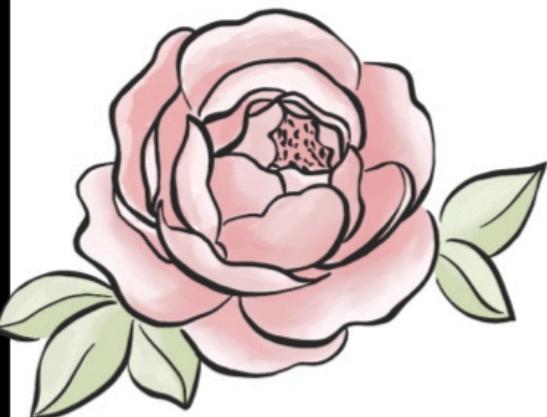


* (ثم أني في حيرة)*

، ثم إني عالقة بين الماضي والحاضر

عالقة بين فجوة كبيرة؛ تريد سببي إلى الماضي المؤلم تارة، وتارة أخرى
تريد سببي إلى الحاضر؛ ولكنني لا أريد أي منهما، بل أريد مستقبلاً مليئاً
بالسعادة والرضا.

(14)



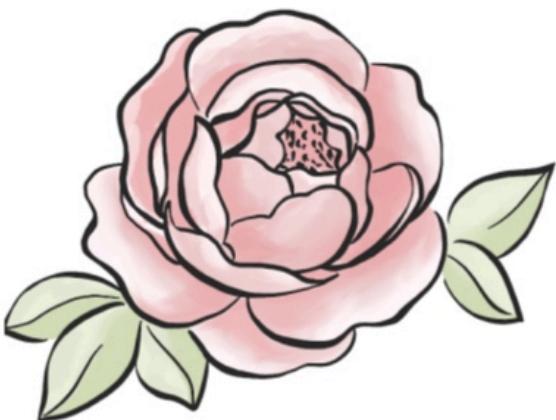
* إلى فقيدة قلبي *

إلى من فارقت الحياة، وتوارى جسدها تحت التراب، إلى سكينة الروح؛ إلى
من لم أستطع أن أراها قبل موتها

إلى من اشتقت لسماع صوتها: إنني أتوق للقياكل في الجنان؛ فسلام على
روحٍ كانت في الأرض كالنسمة الخفيفة، إلى من كانت في الأرض طيبة
الأثر.

سلام على روحك الندية، رحمك الله وسقاكِ من حوض الجنة، وأسكنك
الفردوس الأعلى من الجنة

(15)



في داخلي غصة؛ تتوارى خلف الستار، أحاول
طردھا من داخلي، ولكن هیھات أن ترھل عنی،
أبتسم في وجوھهم؛ ولكن الدمع في قلبي
كالشلال.

حياتي باهتة؛ ليس فيها ألوان ولكنني مؤمنة
. بآقدار الله

(16)



، صرخاتها تقتلني ببطء، أحس وكأنني أنا من أتألم
عيناها تفيض منها الدموع كالشلال، نظراتها؛ وكأنها سهم أخترق قلبي، لا
أستطيع فعل شيء لأجلها، مقيدة بسلاسل العجز، يصعب فكها، حاولت
مراراً وتكراراً أن أنزع عني القيد؛ ولكن دون فائدة
ليس أمامي حل إلا أن أدعو لها

(17)



تأمل

في هذه الساعة، وفي هذا الصباح الباكر؛ ها قد بدأت الشمس في الشروق،
في منظرٍ رائع، أتأمل الناس من حولي؛ كل له همٌ؛ يقلق راحته النفسية،
وهناك الكثير ممن يذهبون لكي يبحثُ عن لقمة العيش الكريم، وهناك من
لا يجد قوت يومه.

حقاً إن الدنيا عجيبة، أصبح الغني يستقوى على الفقير، وكل يشمث بالآخر،
وأنا في ذهول؛ وأنا أرى هذه المناظر
هنا؛ لم يعد صباحي جميلاً، لقد شاهدت مناظر ينづف قلبي لأجلها دماً
هدانا الله وإياكم

(18)



هلاً بك يا جميلة العينين ، أهلاً بك يا نور العيون، لقد أشراق الكون بمجيئك
إلي.

لقد انتظرتكِ هذا اليوم بفارغ الصبر

من عدة سنوات وأنا أنتظركِ أن تأتي، وهأنذا اليوم قد جئت

لقد حلت في الروح كالوريد أبهجتي، الروح لقد سكتني حنايا القلب
فيما جميلة العينين : أما زلت تتذكرين وعداً قطعناه سوياً، وختمناه بختم
أبدي أما زلت تتذكرين

أعلم أنك استثنائية عَمَّن عرفتهم، أنت نادرة، فريدة عَمَّن سواك

حضورك يشبه بريق النجوم، تضيء عتمة الليل، وتزيين سماءنا؛ يانجمة
!براقه، ياغيمة ماطرة : آلم يحن الوقت لكي تظل لي ولا ترحلني؟

(19)



كثر الظلام من حولنا، ظلام الروح؛ نعيش مكبلين
بسلام القهر والعجز، نسير في دهاليز مظلمة،
ومخيفة بشدة، نتعثر في كل خطوة نخطوها
لنصل إلى خارج هذه الدهاليز.

أصابتنا الدهشة والصدمة من هول مانرى في هذه
السراديب والدهاليز، ليسطع فجأة نور في وسط
الظلمة، ونرى سلم الحياة هناك من بعيد، وها نحن
نخطو إليه بخطواتٍ كبيرة، وبسرعة البرق لكي
نصل إليه.

(20)



في غرفة مهجورة؛ أجلس في زاويتها، أضم ساقَيْ
إلى صدري، ودموعي تذرف كالشلال

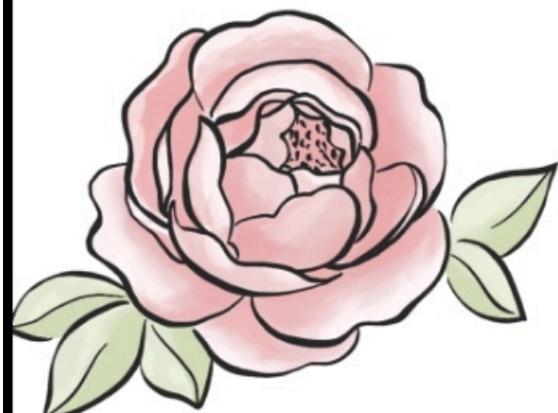
، أتنقل في زواياها بعيني

أتذكر كيف كان من قبل أن يهجرها أهلها،
ويتركونها

تلك الذكريات الموجودة بها منها الجميلة، ومنها
المؤلمة،

كل شيء في هذه الغرفة كان له لون آخر، وجميل؛
ولكن الآن لم يعد شيء كما كان

(21)

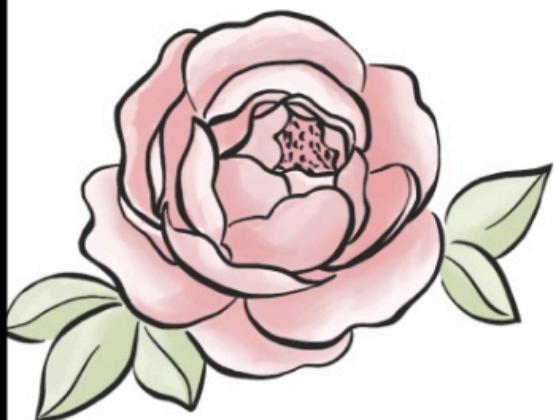


• كل ذلك العشق الذي كنت أكتبه لك بدأ بالتللاشي
بدأ بالتللاشي عندما فضلتها علىي، ومحوت عشقي،
• محوت مافعلته لأجلك

سانزع حبك من قلبي، وسأدوس على قلبي -إن
طلب الأمر- فأنت قد أهديت قلبك لأخرى

لقد كتب لهذا العشق أن يموت، وهو ما زال في
البداية، لن تتوقف حياتي لأجلك، سأتابع حياتي
دونك، ولن أتوقف في المكان نفسه

(22)



أسوأ ما في الإنسان أنه لا يستطيع التحكم في غضبه، فللغضب سلبيات كثيرة جداً، وأخطر أيضاً، فقد يفقد الإنسان أي إدراك في لحظة الغضب، وقد يقتل من شدة غضبه، وقد يدمر بيته وحياته، فكما قيل ساعة الغضب ليس لها عقارب، وما يطفئها هو الوضوء.

في تلك اللحظة لا يميز الإنسان الصواب من الخطأ.

الغضب كالنار تحرق كل شيء حولها، وتنطفئ بعد أن قامت بأكل كل شيء.

الغضب كالوحش الكاسر يقتل كل ما يقابله، وكريح عاصفة؛ تقتل كل شيء.

(23)

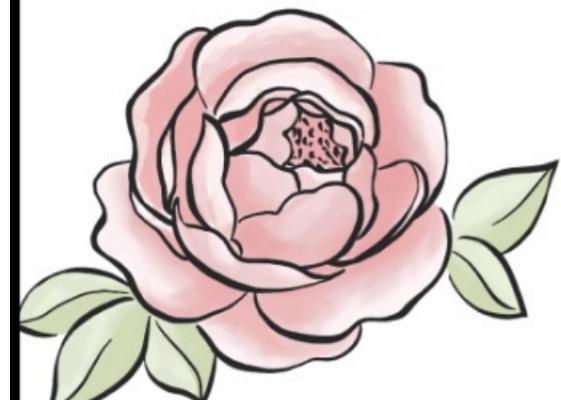


صديقي، يا صديقة قلبي، ويا أختي: أعلم جيداً
أن صداقتنا حبل متين جداً لا ينفك. يامن
تحاولين حمايتي من غدر الزمان: هانذا أنسد
ظهري عليك، فأنت سندى، وأختي التي لم تنجبها
أمي، بل أنجبتها الحياة لي، أنت كغيمة ماطرة
أحيت قلبي.

أنت أكسجين الحياة لي، إن ضاقت الدنيا بي أراك
بجانبي، تمسكين بيدي، وتخبريني بأن الدنيا بخير.
لن أدع الخصام يوماً بيننا، لا خدام، ولا غضب
ولا حزن بيننا

لا شيء سيفرق بيننا أبداً

(24)



ماذا لو ؟

حفظت القرآن الكريم ؟

عملت بالقرآن الكريم ؟

قرأت القرآن في خشوع ؟

طهرت قلبك ؟

ماذا لو ؟

أقمت الليل ؟

استغفرت الله لذنوبك ؟

تضرعت لربك ؟

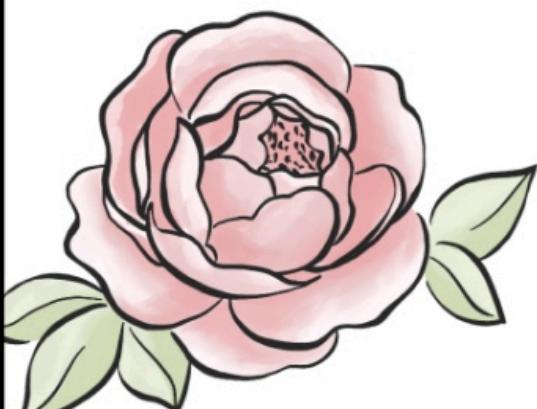
ماذا لو ؟

ماذا لو ؟

فعلت كل الذي قلته أفعالاً حقيقة ، ؟

!!كيف ستكون حياتك مع الله ؟

(25)



A,H,K. النيازك المشتعلة

النيازك المشتعلة صغيرة الحجم، سريعة الحركة،
تقوم بدمير كل شيء حولها دون توقف، ورغم
هذا كله فإنها جميلة جداً.

من يراها يظن بأنها نجمة مضيئة؛ ولكنها عكس
ذلك كله.

(26)



عتمة الروح يدمي عيني

. من قسوتها أسمع صرخاتها؛ وكأنها لحن عذب

المرأة التي تسكن جواري تحيك الروح بخيوط لا
يراهما إلا القلوب الجميلة.

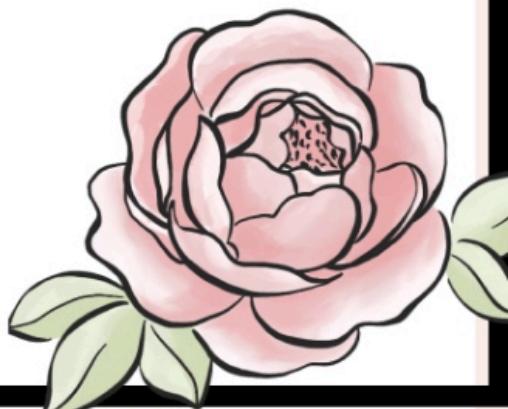
هي وحدها تعلم كيف تنزع قسوة الروح، وكيف
تعيده كما كان .

أما أنا؛ فأقف وكأنني ممسكة بروحـي، وأنظر إلى
شيء لا يراه غيري.

كنت أبحث عن وهجـ. يعيد لي وهجـ روحي ، ولكن
روحي المعتمة كان لها رأـي آخر

أنا الآن أحـاول طرد تلك العـتمـة التي أصـابـت
ـروحـي .

(27)



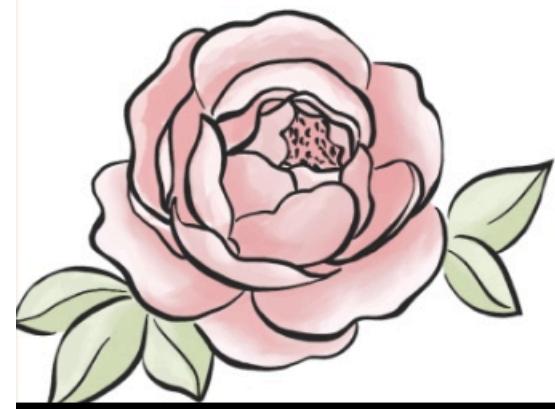
من طفولتي وأنا أنتظر أن أكبر، لأجل أن أعيش
حياة من هم حولي

أعد الأيام والليالي لتلك اللحظة، وعندما أتت؛
أدركت كيف تكون الحياة عندما تكبر، وعند هذه
اللحظة دفنت أحلام الطفولة في مكان منعزل عن
الناس، كرهت حياة الإنسان في شبابه، وتمنيت
عودة الطفولة وأحلامها من جديد في حاضري

عندما أصبحت بعمر الشباب أحرقت بساتين
. زهوري، وقصصت أجنة الفراشات

باختصار: حياتنا عندما نكبر تختلف جداً عما كنا
عليه في الصغر

(28)



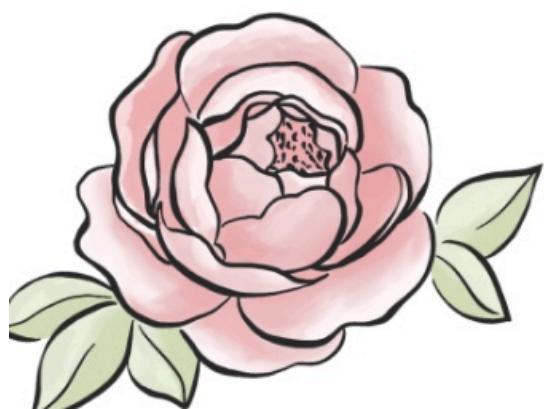
هأنذااليوم أرثي قلبي، فالاليوم جنازته نزفت دماؤه
،حتى انتهت، ومن بعدها مات قلبي

حضر الكثيرون ليشيعوا جنازته ودموعهم تملأ
مقلهم.

مات، وترك خلفه شلالات من الدموع
،أنظر إليهم وأنا لا أستطيع أن أرجع لأجلهم
فقد تحطمـت أزهار قلبي، وانطفـأت تلك النجوم،
التي كانت تزيـن جدران قلبي

انطفـأ كل شيء حولي، وذهب قلبي إلى مثواه
الأخير.

(29)

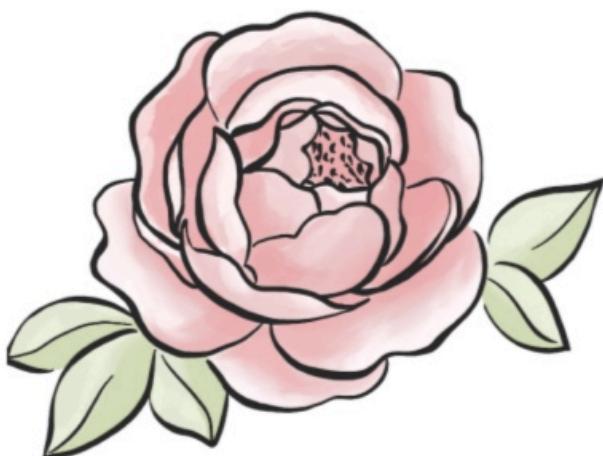


أريد أن أحلق عالياً، أريد أن أصل إلى السماء،
وأمسك الغيوم بيدي، وأن أسافر بأحلامي فوق
الخيال.

أريد أن أجعل طريق حياتي وألوانها بألوان زاهية،
وأجعلها لوحة فنية رائعة، وأجعلها مكللة
بالسعادة، وأن أمشي بين زهور الكرز

أتمنى أن ننعم بحياة سعيدة، خالية من الأحزان
والهموم.

(30)



بین زقاق طرقات قلبي الواسعة؛ يمر منها كل
البشر الطيب والسيئ، أسمع همسات مبعثرة،
تصدح في قلبي، تتجول وتبحث عن مكان تستقر
فيه، ولم تجد سوى قلبي بأكمله لتحتلـه احتلاـلاً
كامـلاً.

(31)



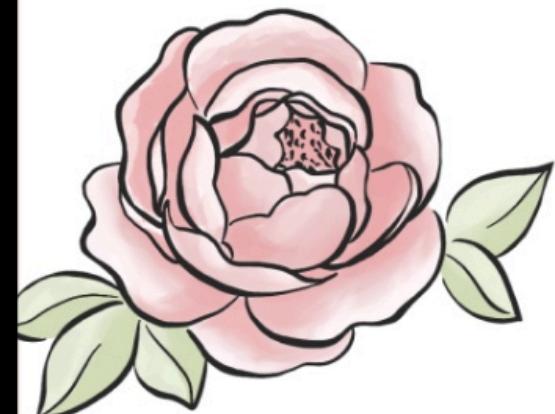
قالوا سينسيك الزمان هو لهم

كذبوا ! فليس الزمان ينسيني ولا الأخلاع

ويزداد من طول الفراق وداد

مر الزمان، وبات قلبي كلما ذكر اسمهم يدق قلبي،
ويقول: ليت اللقاء قريب

(32)



إليك أنت

البعض يكتب هرباً من واقع مؤلم، والبعض الآخر
موهبةً وعشقاً في الكاتبة.

أعلم جيداً: أن هناك من تتشابه ظروفهم معاً،
ويحملون في قلوبهم جيلاً من الهموم والخوف
فلنجاً للهروب من واقعنا بالكتابة، نكتب ما يعتلج
بداخل قلوبنا.

فنحن هاربون ليس من مقبرة الخوف فقط - بل
نحن هاربون من الدنيا بأكملها

(33)



،لا أحبك أنا فقط؛ بل إنني أُعشقك بكل تفاصيلك

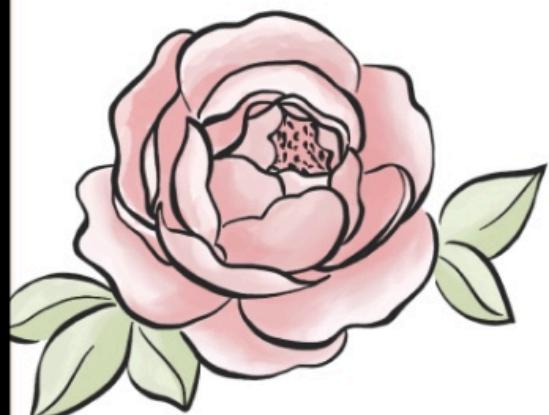
وكلما مرت الأيام والسنين يزداد عشقني لك.

أراك عالمي

حزنك يصيبني بمقتل في قلبي، يجعلني تائهة في
دروبي، مشتلة الفكر لا أعلم ماذا يصيبني

لا أراك الله حزناً في حياتك

(34)



لم أكن أتوقع يوماً أن التقي بهم بمن كانوا يوماً
أقرب الناس لي كالغرباء!

كأنهم لم تكونوا يوماً معنا

أخذتهم العاصفة بعيداً عنِي، ورمتهم في جزيرة
أخرى، أناس آخرين

. أصبحوا وكأنهم من كوكب غير كوكبنا

لم يلقو التحية على حتى، أصبحت كالتألهة
بينهم؛ ولكنني لن أبالي بهذا الشيء أبداً

(35)



.أغار عليك من أعين كل شخص يراك

.أغار عليك من أن يروا ابتسامتك

.أغار من أن يروا عينيك

!وكيف لا أغار وأنت روح قلبي

. وكلما نظر إليك أحدهم أجعله في قائمة أعدائي

(36)



إن أردتم مغادرتي فسأغادر، إن كان هذا سيجعلكم
سعادة من بعدي، وساكتم آهات قلبي بأعماقي،
وسأبتسם لرؤيتكم سعادة، وسأربت على قلبي
وأطمئنه.

صحيح أن قلبي ينづف، وعيني ستذرف الدموع
كالشلال؛ ولكنني سأكون سعيدة عندما أرى في
أعينكم السعادة.

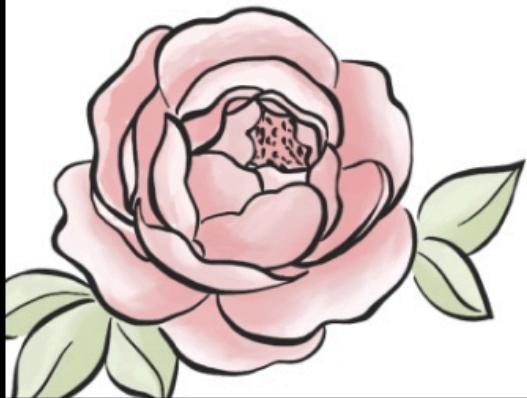
(37)



ما نحن إلا في رحلة غامضة، لا نعلم كيف ستكون
حياتنا في هذه الرحلة؟ ولكنكم كانت هذه الرحلة
مؤلمة بحق طريقنا في هذه الرحلة مليئة بالأشواك
السامة؛ ولكننا سنسعى لنزع هذه الأشواك من
طريقنا، وسنسير فيه دون أن نتعثر، وهذا نحن في
آخر محطة في هذه الرحلة

وفي طريق آخر هناك قطر سيسافر إلى رحلة
أخرى، ولا أعلم كيف ستكون هذه الرحلة؛ ولكنني
! أرجو أن تكون رحلة جميلة

(38)



!آفقط ذاكرتي ألم مازا؟

ما الذي يقولونه؟

لا أفهم هل أنا من قمت بهذه الأفعال؟

عقلني تشوش، والصورة غير واضحة فيه.

أتراهم يفتررون علىّ، أم أنه ماحدث؟

ولكن تلك الأفعال التي تحدثوا عنها لاتبدر مني؛

بل إنني أكاد أجزم بأنني لم أسمع بها من قبل

. حسناً، لا يهمني هذا، فليقولوا ما أرادوا

(39)



سخروا مني، ومما حصل لي، ولم يعلموا بأن الله
على كل شيء قدير، وأن الدنيا ستدور، وتنقلب
الأدوار، ويصبحون هم أبطال المسلسل الآتي، وأن
كلامهم -الذي يرمونه كالرصاص أمامي- سيأتي
يوماً ويسمعونه هم، فلقد رفعت ملف قضيتي إلى
السماء، لله سبحانه وتعالى.

- ثم

دارت الأيام وانقلبت الأدوار، وأصبحوا في مكاني؛
حينها تمنيت لو أنهم أمام عيني ليس لأسخر منهم؛
ولكن لاقول لهم أن ما حدث لهم ما هو إلا دين كان
عند الله لهم.

(40)



مرت ولا ضرت، كفراشة مرت ولا ضرت،
كزهرة جميلة بين الزهور، كنجمة براقة تزين سماءنا،
كقمر منير يضيئ لنا عتمة الليالي

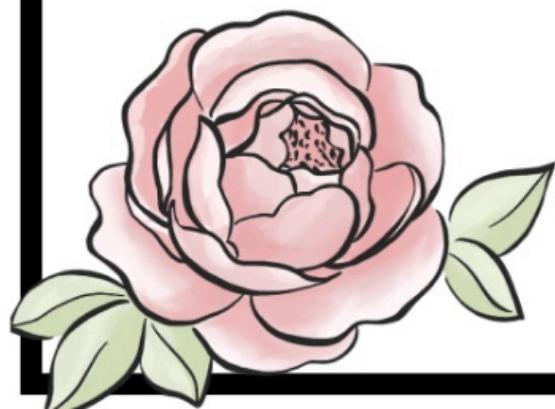
أتعلمون من هي إنها من تقرأ سطوري وتعلم أنها المقصودة إنها من
قالت يوماً أنها ستمسك بيدي لنصل معاً إلى الجنة إنها من بوجودها
يسعد قلبي

جميلة تلك الفتاة التي ردائها الحياة وجمالها جمال روحها مؤمنة بالله
تملك كل الصفات الحسنة عصيفة طاهرة فهي جوهرة نادرة الوجود
كوردة جميلة تأسر من ينظر لها

حنونة كل من يعرفها تمنى لو كان مثلها الشذى في كلماتها وكأنها أنت
من عالم آخر هي قدوة لأخواتها ولمن حولها

وجوهاً يشع بنور الإيمان إبتسامتها ترد الروح فكوني مثال للعفو
والطهارة لا تزال كما عهدها من قبل إبتسامتها الجميلة

لمعة الحياة التي في عينيها قلبها الطيب حنانها الطاغي جميلة بحق،
لم تتغير ما زالت كما هي



اختيار الأفضل

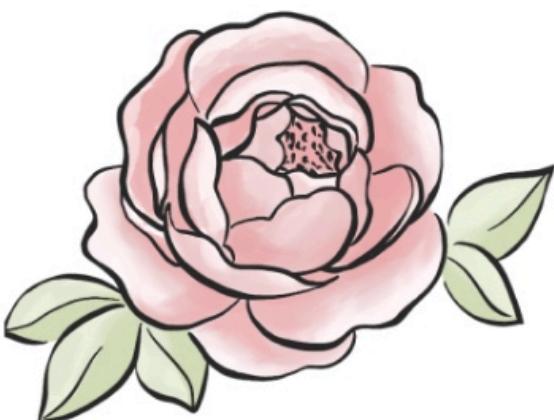
غالباً ما يكون المرء مخير بين أمرين: أمر بالقلب،
وأمر بالعقل.

فالقلب تحكمه العاطفة، أما العقل فهو ضد
العاطفة، ونحن بحاجة إلى الاثنين: العقل والقلب.

فكل واحد يكمل الآخر

هناك أشياء يجب إلغاء العاطفة فيها، فقد تؤدي
بنا إلى الهالك المؤكد، فللقلب رأي يختلف عن رأي
العقل

(42)



السلام على قلبك الطيب يا سيد

لقد مر بالأمس طيفك أماامي، حاولت اللحاق به؛ ولكنه رحل فجأة

وقلت في نفسي: يبدو أنني أحلم بك؛ ولكنه مر مرة أخرى؛ حينها
سطع نور الحياة في دربي، وغابة العشق توهجت، وتزينت، وتفتحت
أزهار الكرز من حولي

رأيت ابتسامتك العذبة، أحسست بأن قلبي من فرط سرورة سيخرج
من بين أضلاعي

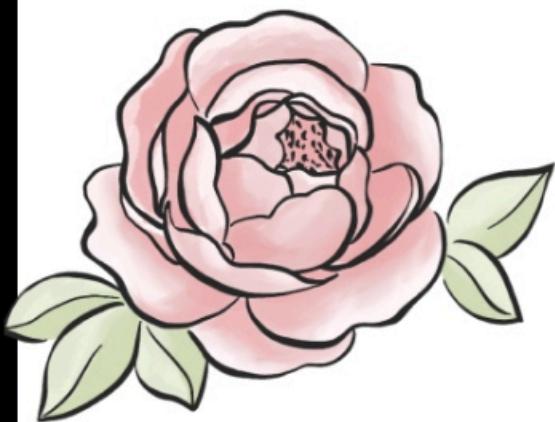
يا سيد قلبي، وياما ملكاً تربع على عرش قلبي

تحت ضوء القمر والنجوم تزين سماعنا، أخبرتك بما في قلبي وأحلامي
التي أرسمها معك

حديثك معي جعلني وكأنني أحلق عالياً كطيرٍ أطلق سراحه، وأصبح
حرّاً

وأخيراً أخبرك بأن جحيم الشوق يمزقني حين تبتعد عنّي، وبقربك
أصبح في جنة العاشقين

(43)



،كان بإمكاني أن أترك الأمور كما هي عليه
،أن أصبح أنا أفضل منهم
،أن أتنازل قليلاً

كان بإمكاني أن لا أدعهم يسيرون الفتن بي؛
ولكنني لم أفعل

لطالما شعرت بأن الجميع يكرهني؛ ولكنني كنت
أكذب نفسي، وأوهمها بمحبتهم

حتى آتى ذلك اليوم الذي
عرفت فيه مقدار نفسي، -وياليتني لم أعلم

عند هذا الحد رحلت دون عودة.

(44)



. عتمة الليل ساعدتني على التفكير

لَا علَاقَةَ لِي بِمَا حَصَلَ هُنَاكُ.

الجميع يظن بأنني السبب؛ وأبوا أن

یسمعوا لی

ماذا أفعل؟

أشعر وكأن بقلبي بركان نار تفجر بداخلي، ورياح عاصفة تعصف
بقلبي

هكذا أشعر أنا، يكاد عقلي ينفجر من انحراف التفكير

عانيت كثيراً؛ وأنا أساعد أفكارى على التسلسل

بلحظة واحدة، تجمعت الأفكار في رأسي، ثم فجأة اختفت وكان أحداً
قام بمسحها.

فكرة مراجعاً وتكراراً، واتخذت قراري بأن أفكر في حل لهذه المعضلة

وأترك هذا التشتت.



لم تأخرت ؟!

هأنذا الآن أنتظرك بين بستان زهور الكرز، أنا في انتظارك كما إتفقنا

لم تأخرت ؟!

أنسيت عهدي؛ بأن نتخطى الصعاب معًا؟

فلم تأخرت إذن ؟

لقد صار بستان الزهور موحشًا؛ وكأنه انقلب فجأة - إلى غابة موحشة

وأصبحت الغيوم سوداء؛ مخيفة

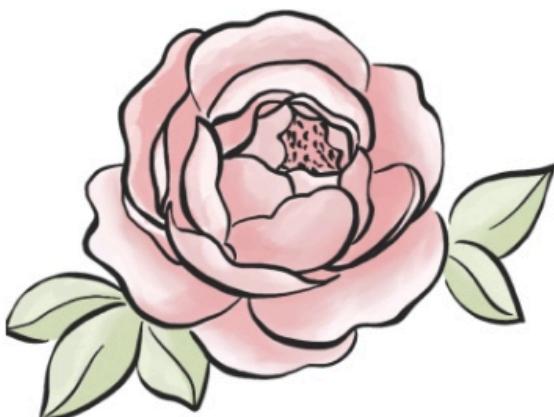
رحلت الطيور إلى أعشاشها

انتظرتك طويلاً؛ ولكنك تأخرت، فأخبرني - بالله عليك - لماذا ؟

هل تأخرت وستأتي لاحقاً ؟

أم أنه الوداع ؟

(46)

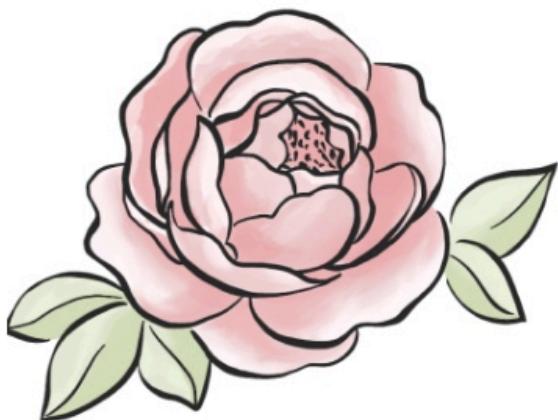


مرحباً بكم في عالمي؛ عالم البؤساء، حياة
الأموات ، حياة الأطيااف ، مستنقع الأحزان، كل ما
فيه سيئ للغاية.

عانيت فيه من الخيبات، وعانيت فيه من الآهات،
عانيت فيه من كل شيء

، عالم توفت فيه روحني، ونذف له قلبي
لذلك أسميتها عالم البؤساء

(47)



هل تشتاق إلى نفسك القديمة؟

نعم، أشتاق إليها، وبشدة

كم أحن إليها

كم أحن إلى نفسي

إلى تلك الطفلة البريئة؛ صاحبة الخمسة أعوام

أشتاق إلى مرحني وشقاؤتي

أشتاق إلى قلبي النقي؛

عندما أنظر إلى نفسي -الآن- أرى كم تغيرت حقاً؟

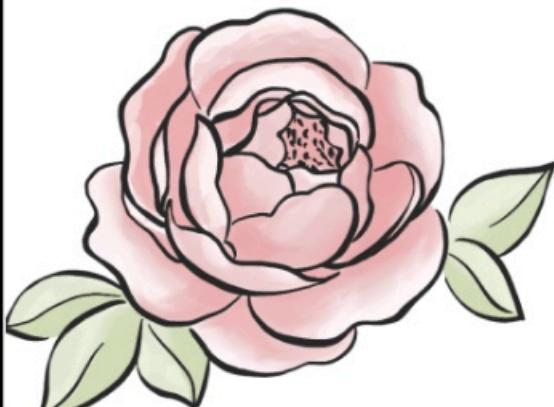
تغيرت بشكل كبير جداً، ومؤلم

تغيرت كثيراً، لم أعد تلك الطفلة؛ وكأنهم قاموا بدهنها، أو

قاموا بتبدلها

لكم هو شعور مؤلم حقاً

(48)



أنا هنا.

أنا هنا؛ عندما يخذلك جميع من حولك

هنا؛ عندما تدير الناس ظهرها لك

أنا هنا؛ عندما تبكي

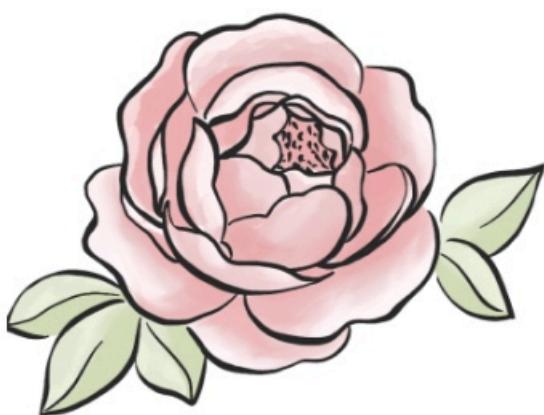
أنا هنا؛ لأمسك بيديك، وأسير بك نحو بروالأمان

أنا هنا؛ عندما تحتاجني

أنا هنا؛ عندما تقاسي الوجع

أنا هنا؛ لأجلك فقط

(49)



*إليك يا فقيدة قلبي * * ٢٠٢٥١١٨*

هأنذااليوم في ذاك المكان؛ الذي له من ذكرياتك

الكثير،

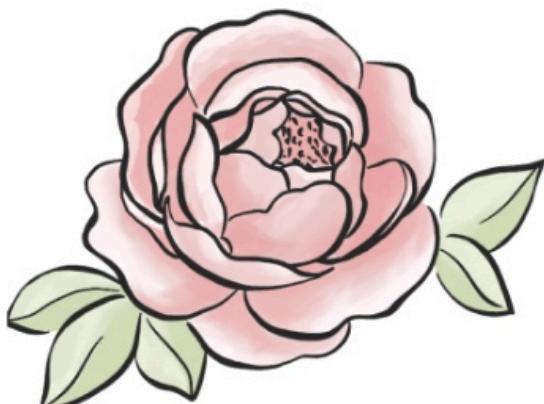
خَيَّلَ إِلَيَّ أَنِّيُّ عِنْدَمَا أَذْهَبَ إِلَيْهِ سَارَ إِلَيْكَ؛ وَلَكِنْ
هَيَّاهَا، لَمْ أَرَكِ؛ فَأَنْتَ قد رَحَلْتِي عن هَذِهِ الْأَرْضِ

لَكُمْ هُوَ مُؤْلِمٌ رَحِيلِكَ

اشتقت لَكَ حَقًاً؛ وَلَكَنِّي سَادَعُوا لَكَ دَائِمًاً، وَلَنْ
".انساك أبداً؛ "يا فقيدة قلبي

إِلَى اللَّقَاءِ فِي جَنَانِ الْخَلْدِ؛ بِإِذْنِ اللَّهِ

(50)



السلام عليكم يا صاحبي

وعليك السلام -

أتعلم أن لديك كنز ثمين؟ -

حقاً لكنني لا أملك أي شيء -

لا أنت تملك كل شيء، فأنت تملك عافيتك فوالله -

إنها أعظم شيء، أعظم من المال، وأعظم من
الراحة، فحاول الحفاظ على كنزك الثمين، فهناك

الكثير ممن لا يملكون العافية

وأشكر ربك على هذه النعمة

هذا صحيح فهناك الكثير ممن لا يمكنون العافية -

فالحمد لله على كل شيء قدره الله

(51)



!مسكت قلمي، وبدأت في الكتابة، فقال لي قلمي: مازا ستكتبين؟

!قلت: سأكتب عن هروبنا. قال: وما تهربين؟

! ! قلت: أهرب من نفسي. قال : وماذا بعد؟

قلت: ومن الأفاعي التي حولي

!قال: وماذا بعد؟

قلت: أهرب من الذئاب البشرية

!قال: إلى أين ستتهربين؟

قلت: سأهرب إلى مكان لا يعثر على أحد فيه، مكان خالٍ من البشر

!قال: وهل تنوين العودة يوماً ما؟

قلت: لا أظن؛ ولكنني سأفكر في هذا الأمر، فلتدعو لي براحة البال،
وراحة قلبي

!قال: حسناً، سأدعوك؛ ولكن أيضاً أنت عليك المحاولة هل أتفقنا؟

قلت: حسناً سأحاول

(52)



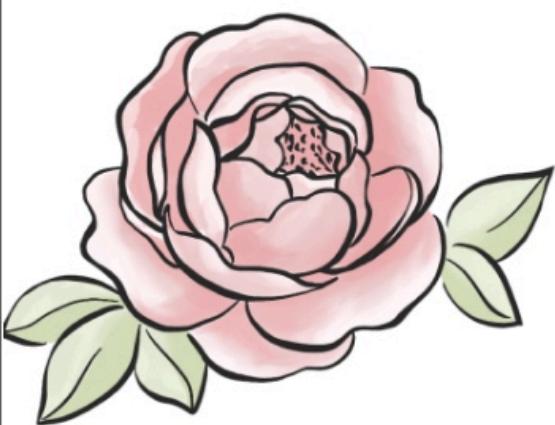
ثم مازا ؟

ثم إن الكتمان أقسى شيء على قلوب البشر

ثم مازا ؟

. ثم إن البوح دواء للروح من داء الكتمان

(53)



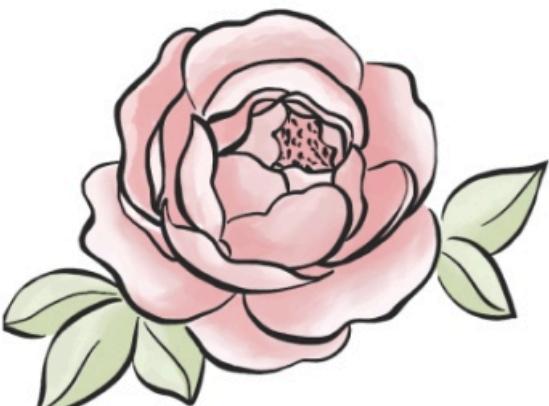
الغياب منفي

حين تفقد عزيزاً لك؛

وكأنه تم ذبح أحدهم أمامك دون رحمة، ولا
شفقة، وأصبح المنظر مولماً من شدة بشاعته،
لولا الخيال، ومرور طيفك أمامي - لأن أصبحت
شخص أخذ منه ابنته أمام عينيه، ولم يستطع
إنقاذها.

غيابك جلدني كسوط ترك آثاراً على قلبي، فهل لي
بأمل بأنك ستعود يوماً من أجلني، من أجل أن
توقف دموعي، من أجل أن تداوى جروحي،
وتندمل، من أجل روحي قبل أن تموت؟!

(54)



بین طیات قلبي تبحر السفن - رغم الرياح العاتية،
والأمواج الهائجة.

يكاد شراع الأمل أن يتمزق، والسفينة أن تغرق
بمن فيها، د.

قاوموا رغم تلك الصعوبات التي يمرون بها إلى
أن وصلوا إلى بر الأمان.

رست السفينة بمن فيها، في وسط قلبي،
واستقرروا في روحى، وعزموا على الإقامة فيه.

(55)



وحيدة

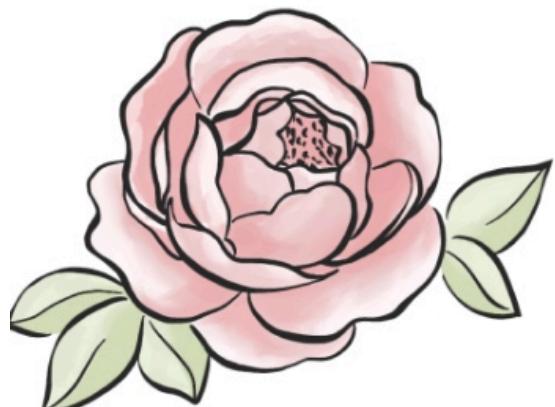
رغم كثرة من حولي وحيدة، كجنازة دفنت
، وبقيت وحدها، كوردة نادرة بين الورود

وحيدة في هذا العالم، أخاف الوحدة والعزلة،
أخاف أن أكون كالحائط؛ لا قيمة له

وحيدة كمدينة مهجورة غادرها أهلها، والحنين
يطرق بابها

كنت أظن أنني لست وحيدة؛ ولكنني أخطأت
الظن هذه المرة، فوجود كل من هم حولي ما هو
إلا لمصلحة لديهم، عندما أخذوا مصلحتهم
أخذوها وزهبوا بعيداً عنـي

(56)



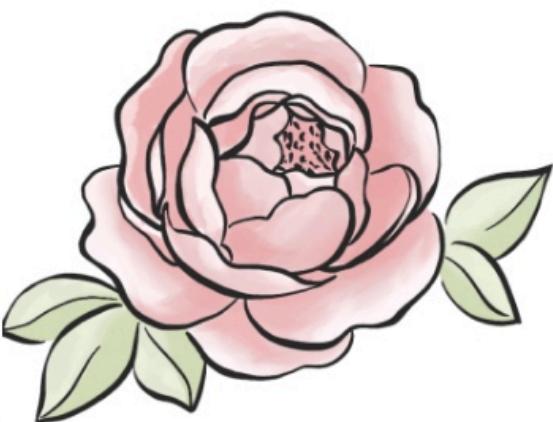
ماذا لو؟

ماذا لو أصبحت طيراً حراً؟

سأطير، وأحلق عالياً؛ فوق الغيوم.

سأسافر إلى البعيد ، سأغرس بصوتي، وأرفف بجناحي، وسأداوي جرح قلبي، وأنسى همومي واستمر بالتحليق إلى حيث يتعب جناحي من التحليق.

(57)



بينما أنا في طريق العودة - إذا بي أصادف فتاة، توفي -
والديها، يتيمة، مشردة في الطرقات، لا تجد مأوى يأويها،
ثيابها ممزقة، فرأفت بحالها، وأمسكت يدها، وأخذتها معى،
وسألتها : "لما أنت بهذه الحالة" ؟

فأجابت : بأنه ليس لديها عائلة، فلقد توفت كل عائلتها،
ولم يبق لها أحداً

عند هذه النقطة علمت أنني - وغيري من الناس - في نعمة
كبيرة بوجود عائلتنا حولنا

فعزمت على جعلها تعيش معنا، لتحظى ببعض الحنان
والأهتمام فغادرتها، وكتبت منشوراً قلت فيه : "إذا كانت
عائلتك على قيد الحياة فاحمد الله على ذلك ! وحاول أن
تحسن إليهم، فلربما بيوم من الأيام تفقدتهم؛ عندها تتحسر
على مآفات.

أدام الله لنا عائلتنا، وأطال الله في أعمارهم

(58)



خائفة جداً، نعم، أنا خائفة لدرجة كبيرة، أتعلمون من ماذ؟

خائفة من عقاب ربنا، من حسابه وعقابه، من يوم رحيلنا

سنرحل يوماً، ومازلنا لم نفعل شيئاً في هذه الحياة

خائفة منك يا الله، وأرجو قربك ومحبتك

: وأنتم

هل أنتم خائفون مثلّي؟

لماذا لا نمسك بأيدي بعضنا البعض، ونذهب إلى الجنة

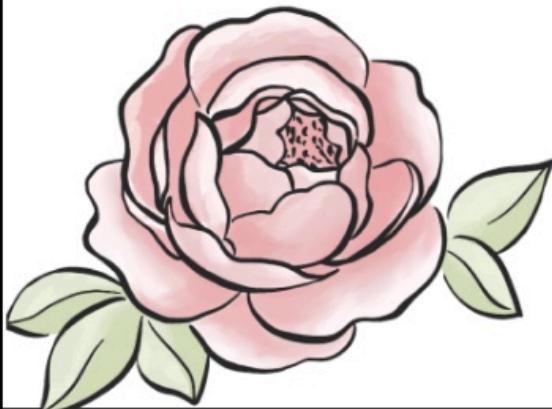
لماذا لا نحاول فعل الخير والتقرب إلى الله

فأعلمي أخي / أعلم أخي أننا مجرد عابرون في هذه الحياة، سنرحل منها، وأن علينا التقرب من الله بالأعمال الصالحة، والطاعات، وعدم

معصيته

أسأل الله لي ولكلم الهدایة في الدنيا والآخرة

(59)



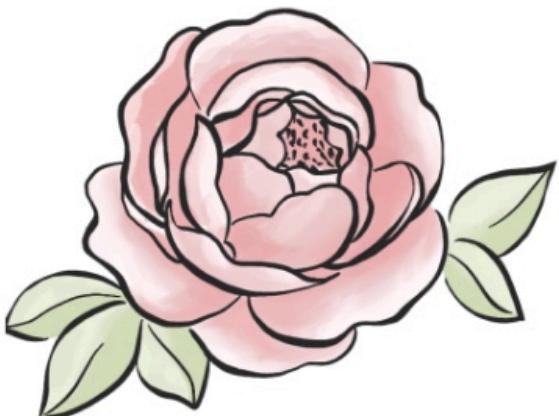
سالي: يا صاحبة القلب النقي: ولا أعلم كيف تحملتني أن
تعيشي تلك الحياة القاسية؛ التي عانيتني منها؛ ولكن الله
جزاك على صبرك خير الجزاء

في البداية: كنت فتاة ثرية جداً، وكان الجميع يحترمك،
ويحبك لمالك فقط؛ وليس لطيبة قلبك ونقاءه إلا تلك
المسماة فيكي؛ هي الوحيدة التي أحببتك لقلبك الطاهر،
لقد جهزوا لك كل شيء جميل، ولم يدعوك تحتاجين إلى
شيء، لتعيشي حياة هانئة؛ ولكنهم حين وصلهم خبر وفاة
جبلك وسدك في هذه الحياة -والدك- ذهب كل ذلك الثراء،
وجعلوك خادمة، لا يشفقون عليها أبداً

انتزعت الرحمة من قلوبهم، ولكنك تحملت كل ذلك، وفي
آخر المطاف جزاكم الله خيراً على صبرك

لقد اعطاك مالاً كثيراً، وعوضك عن أبيك برجل طيب، وأنا
متأكدة أن والدك سعيد من أجلك

(60)

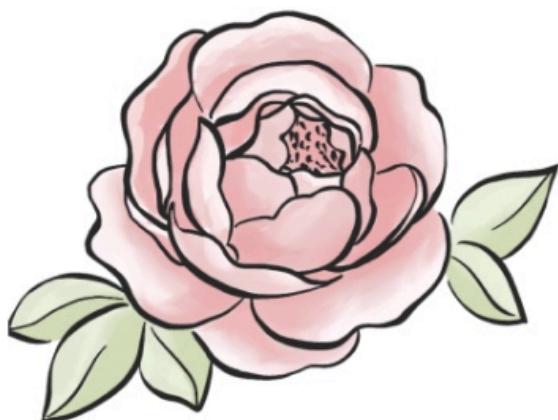


أتعلمون ما سبب انطفائي المفاجئ ؟

هناك ظروف قهرية جداً مرت في طريقي؛ عندما كنت أسير مطمئنة ولا يوجد ما ينبع من حياتي ، ثم فجأة تعثرت في خطواتي؛ عندما كنت أسير ولم أستطع النهوض، وانطفأت تلك الأنوار التي كانت تنير حياتي، وأضعت طريق العودة، وقصصت أجنبتي، وأضعت سلم الحياة، ولم يبق لي سوى

• ربي

(61)



إليك يا نجمتي، يا وردة في بستان الزهور

يانوراً أضاءت عتمة الليل

يأنجمني الساطعة

ياروح البراءة

يا صاحبة القلب النقي

أضاء الله لك طريقك في الدنيا والآخرة

اللهم إن نجمتي ملاذ روحي، فأجعل لروحها سكينة من عندك

يارب: إنها فتاة خلقت من كوكب آخر، كوكب لا يوجد فيه حقد، ولا حسد

كوكب لا يوجد فيه إلا من هم مثلها، إنها فراشة تحلق عالياً، فوق الأحلام

الشذى في كلماتها جعلني أحلق فوق الغيوم

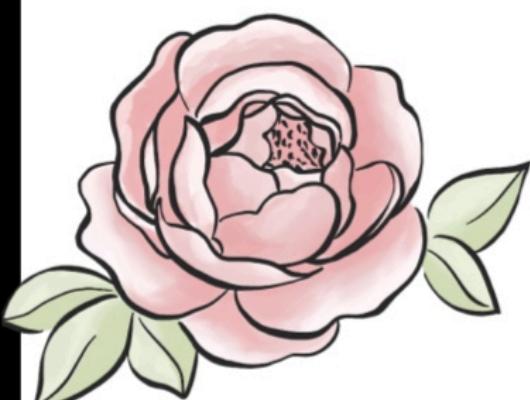
فيما من أعجز عن وصفها بالكلمات: كوني سعيدة في مملكتك يا ملكة على

عرش الأخلاق

إليك يا نجمة فوق السماء: ابتسمي ياغالية، ولا تجعلي الحزن يزور وجهك

المضي

(62)



كيف حال قلبك ؟ آلا زال الوجع يلازمك ؟ -

نعم، مازال يلازمني فطريقي طويل -

أتعلم من هو رفيقي في هذا السفر ؟ -

لا، لا أعلم -

إنه الحزن، فهو قد أخذ عهداً على مرافقتي -

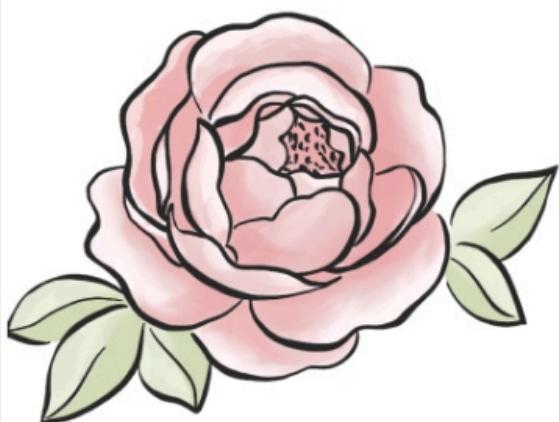
وماذا ستفعل حيال ذلك ؟ -

لن أفعل شيئاً، سأدعه، وسأصبر حتى يرحل من -

تلقاء نفسه.

جميل جداً، هذا ما عليك فعله -

(63)



الأمان هو أنت

،أسيـر في درـبي وحـيدة، لا أحد حولـي

،لـأتفـاجـأ بـك حـولـي تـحرـسـنـي

،تـلازـمـنـي كـظـلـي

ترـبـت عـلـى قـلـبـي، وـتـخـبـرـه بـأنـكـلـاـمـوـرـسـتـصـبـحـ
بـخـيـرـ، وـأـنـ الدـنـيـا بـخـيـرـأـيـضاـ

(64)



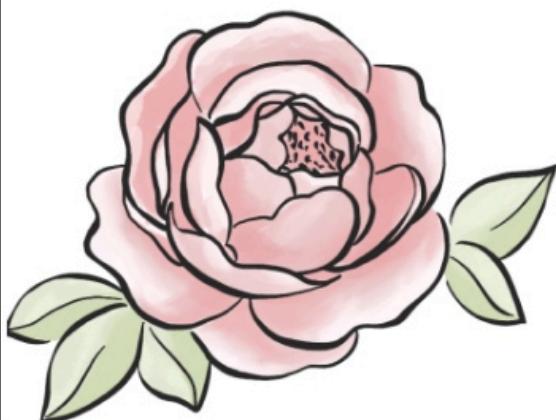
لَا أَرِيدُ مِنَ الْحَيَاةِ الْكَثِيرَ

لَا أَرِيدُ مِنْهَا سُوَى راحْتِي النَّفْسِيَّةَ، وَأَيَامًاً مَلِيئَةَ
بِالسُّعَادَةِ، خَالِيَّةَ مِنَ الْهَمُومِ وَالْأَحْزَانِ، أَوْ رَبَّا
كُوبَ قَهْوَةَ، وَبَيْتٍ لَا يُوجَدُ فِيهِ إِلَّا مِنْ أَحْبَبِهِمْ، بَيْتٍ
يُمْلِئُهُ الدَّفَءُ، وَحَدِيقَةٌ مَلِيئَةٌ بِالْزَّهُورِ، وَهَوَاءٌ نَقِيٌّ

لَا أَرِيدُ مِنْ حَيَاتِي الْكَثِيرَ

سُوَى أَنْ أَسْتِيقْظَ فِي الصَّبَاحِ وَالْهَدْوَةِ وَالْطَّمَانِيَّةِ
تَعْمَلُ الدُّنْيَا بِأَكْمَلِهَا

(65)



أمسكت مذكري، وبدأت في كتابة رسالة إليك، أعلم أنها لن تصل
إليك،

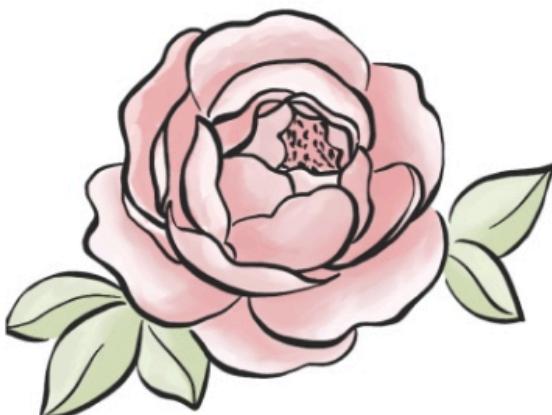
قلت فيها: يا صديقة عمرى: لم أكن أتوقع بأن الفراق مؤلم إلى هذا
الحد، مازلت أتذكر كلماتك، وابتسامتك، مازلت أتذكر كل شيء فيك،
لم أنسى ذلك اليوم الذي آتى فيه نبأ وفاتك، كان خبراً موجعاً بحق في
ذلك الوقت، لم أكُد أتخطى الصدمة الأولى

ـ أتعلمين؟ صحيح أنك رحلت عنا؛ ولكنك الآن في مكان أفضل من هذه
ـ الدنيا الفانية.

ـ فسلام على روحك حتى نلتقي في جنان الخلد.

ـ رحمك الله، وأسكنك الفردوس الأعلى من الجنة.

(66)



يقولون: أننا شخصيات متكبرة، ويقولون: أننا نهرب من
واقعنا ونلوذ بالصمت.

! ويقولون بأننا نتصنع الأخلاق؛ لكي نلفت الانتباه لنا
ـ أتعلمون؟ هناك الكثير ممن يرون، ويقولون هذا؛ ولكن
ـ أتعلمون أن لكل إنسان حكاية، وقصة

لكل منا سرٌ يخفيه، وهناك آهات يخفونها؛ ولكنهم لا
ـ يعلمون.

ـ نحن كما نحن، ولن نتغير لأجل أحد
ـ قولوا ما تريدون، وأفعلن ما تريدون، لن نهتم لأحد أبداً،
ـ ثقتننا بالله ومن ثم أنفسنا

(67)



في ليلة مظلمة، شديدة السواد، مرعبة بحق، أسمع دوي الانفجارات من حولي، وصراخ الناس يصم آذاني، ويمزق . قلبي

تساقط الضحايا الواحد تلو الآخر، كل يوم هناك الألاف من الناس يموتون، تيتم الأطفال، وتهدمت المنازل، وأنا في مكاني خائفة من مصير محظوم؛ ولكن الوقت نجهله وفي الخارج هناك آثار المجازرة التي حدثت؛ الأشلاء مبعثرة في كل مكان من حولي؛ ولكن رغم هذا كله الله لطيف بنا.

والحمد لله على كل حال

(68)



رحل من في الدار

رحل من في الدار، رحلوا جمِيعاً؛ دون عودة
البعض منهم رحل إلى مثواه، والبعض الآخر رحل
إلى بلاد أخرى.

لم يبقى سوى الحجارة، وما حولها من الأشجار
لم يعد المنزل دافئاً، لم يعد هناك حياة في المنزل،
لقد انطفأت الحياة في داخله، ونحن نتأمل المنظر
بقلب مكسور ومنفطر، وماذا عسانا أن نفعل غير
الدعاء لهم والتأمل؟



إليك أنت

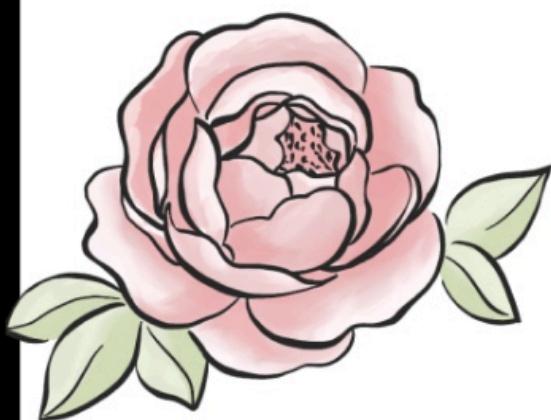
البعض يكتب هرباً من واقعِ مؤلم، والبعض الآخر
موهبةً وعشقاً في الكاتبة.

أعلم جيداً: أن هناك من تتشابه ظروفهم معاً،
ويحملون في قلوبهم جبلاً من الهموم والخوف

فلنجاً للهروب من واقعنا بالكتابة، نكتب ما يعتلج
بداخل قلوبنا.

فنحن هاربون ليس من مقبرة الخوف - فقط - بل
نحن هاربون من الدنيا بأكملها

(70)



. مغرورة، قيل عنها: -والغرور ليس صفة بها

. قالوا: متكبرة هي، رغم بساطة قلبها

. قالوا: مجنونة، وهي بكمال عقلها

قالوا: حسودة، وليس هناك أبعد من قلبها من
الحسد.

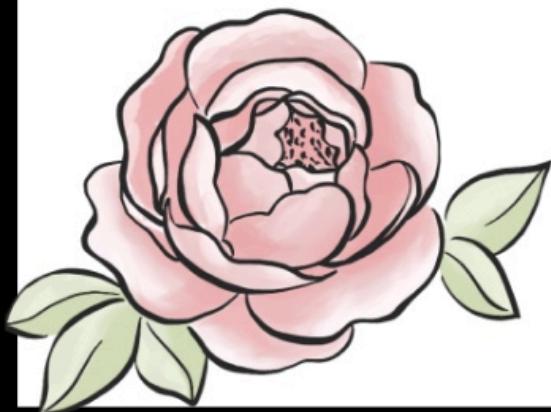
. قالوا: حقودة رغم بساطة قلبها، وصفاته

. قالوا: بائسة، قلت: وهل أنا الوحيدة

قالوا: كاذبة، قلت: وما ينفعها الكذب في حياتها

. فهي كل صفاتها حسنة

(71)

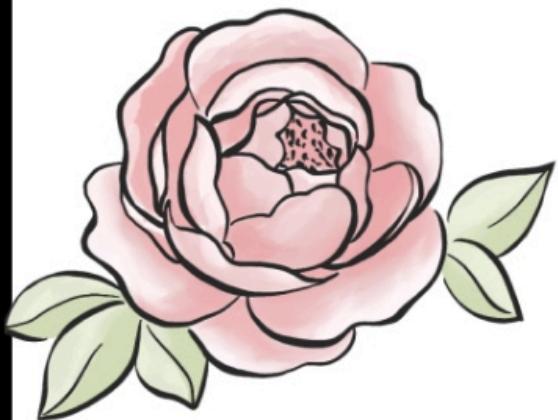


لقد فكرت مراراً وتكراراً، واتخذت قراري بأن
أشتري لي قفلاً حديدياً، ليس لأحد من البشر فك
قفله - وسأغلق على قلبي من البشر، ولن أدعهم
يدخلونه ويسرقون ما فيه.

سأحمي بستان الزهور الذي في روحي، وتلك
الفراشة التي تحلق فيه، والمنازل الجميلة، ولن
أدع من في تلك المنازل أن يذهبوا إلى مكان آخر،
فمكانتهم في قلبي سأغلقه للأبد.

لن أدعهم يخرجون تلك الأرواح البريئة من داخله؛
بل إنها ستظل فيه إلى الأبد

(72)



مجاهدتك على ترك ما تحبه لأجل ما يحبه" *
الله *

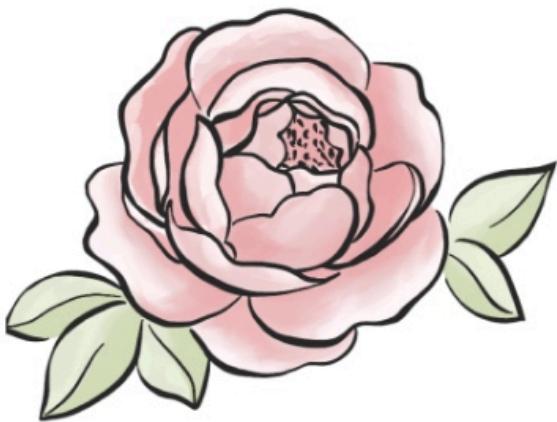
ثقلة على قلبك؛ ولكنها أثقل في ميزان" *
حسناتك *

هذا صحيح؛ فهناك أشياء كثيرة لانستطيع تركها
بسهولة، قد نحتاج لوقت طويل جداً لتركها؛ ولكننا
سنفعل هذا لأجل إرضاء الله فقط، فأجرها كبير
وعظيم عند رب العالمين.

كلما حاولنا ودنسنا على أنفسنا لأجل الله كلما
عظم الأجر.

فسارع بترك السيئات حتى تحصل على الحسنات

(73)

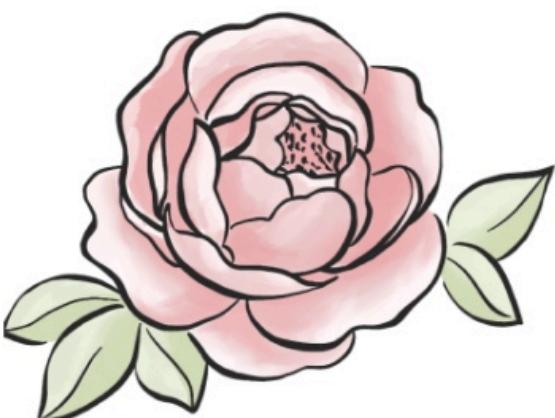


أضحك في أحلال الأوقات، مزاجية أنا، سريعة الغضب، نقية القلب، تلك هي أنا.

مختلفة عن غيري، كبرت قبل الجميع في وقت ليس وقتي، الجميع حولي يضحكون، ويمرحون، ويثنون علىي، أغادرهم، وفي اللحظة التالية يتكلمون عنى بالسوء.

أعلم جيداً نواياهم؛ ولكنني أغض الطرف عنها، لا أريد لقلبي أن يتوضح بالسواد من أفعالهم، حاولت كثيراً أن أبتعد عنهم كي لا أدقق في أفعالهم؛ ولكنهم لم يتذكروني وشأنني، حتى أصاب قلبي بعض السواد بسببهم، وسأحاول الحفاظ على ما بقي من قلبي.

(74)



إن حاولتم محوّي من حياتكم لن تستطعوا،
سأكون الشّمس عند الشّروق، وأسأكون ظلالكم،
ونجمة تزيّن السّماء.

سأكون كل شيء ترونـه أمامكم، لن تستطعوا
محوّي من حياتكم إلا إن أردت أنا هذا، أو إن
سقطت أوراقي، ورحلت عن هذه الأرض؛ وقتها
. سارحل، وسترتاحون مني

(75)



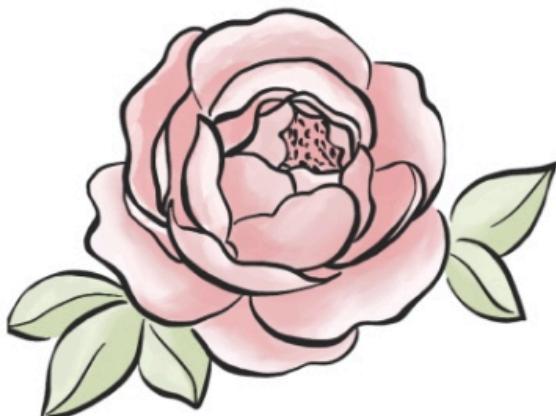
عدو الإنسان في الحياة هي نفسه؛ التي تتبع
الشيطان، عندما يوسم لك الشيطان أن تأخر
ما تريده فعله إلى يوم غدٍ، أو يوم آخر -إن كان
خيراً- نهاك عنه، وإن كان شراً دعاك إليه.

لذلك يجب علينا جميعاً أن نتبعه ونتغلب عليه.

نحاول قراءة القرآن فنتكاسل عنه، أو أننا لا نعي
مانقرأ، وغير ذلك الكثير

كل ذلك من وسوسه الشيطان وهو ضعيف رجيم!
فإذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان [١]
الرجيم، إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى
ربهم يتوكلون

(76)

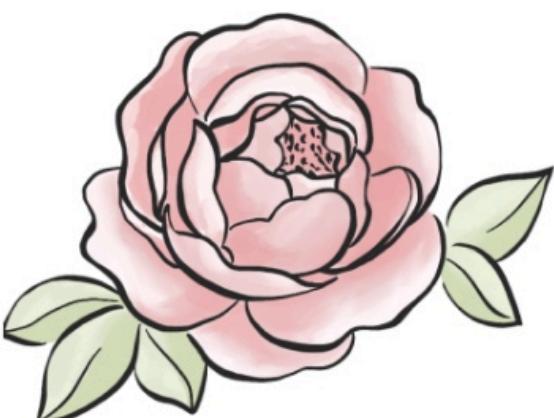


كنت قد أقسمت على نسيان الماضي، والعيش
دون تذكره؛ ولكنني لم أستطع نسيان الماضي
المؤلم، والعيش في هذه الحياة براحة.

فلقد طاب للبشر بأن يسحقونا دون رحمة، ولا
شفقة، ويريدون منا نحن أن ننسى ما فعلوه بنا.

لا أعلم ما الذي يحصدونه من هذا الشيء؛ فهم
لا يحصدون إلا ذنوباً عظيمة؛ ولكنهم لا يبالون
بهذا.

(77)



:السلام عليكم يا صاحبي -

.وعليكم السلام -

!ماذا بك؟ -

أفكر -

!هل تفكّر في أمر يقلقك؟ -

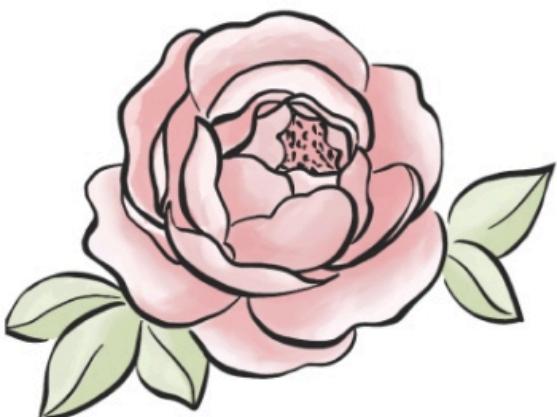
نعم -

"لا تقلق "أبداً -

اجعل هذه الآية تستقر في قلبك : **بِرَبِّكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**. وتأكد بأن كل شيء سيكون بخير

إن شاء الله -

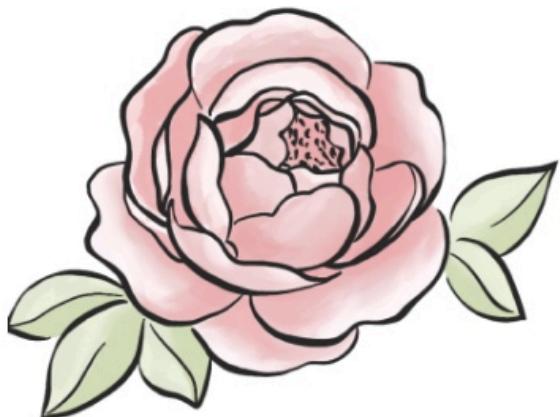
(78)



البعض يظن أن الجاهل هو: من لا يتعلم، من لا يقرأ، ولا يكتب؛ ولكنهم مخطئون، ولا يعلمون الحقيقة؛ وهو: أن الجاهل هو من لا يعرف الله، ولا يعرف القبلة، ولا يصلّي، من لا يعرف الصواب من الخطأ.

. جاهلون من يظنون أنفسهم شيء كبير

(79)



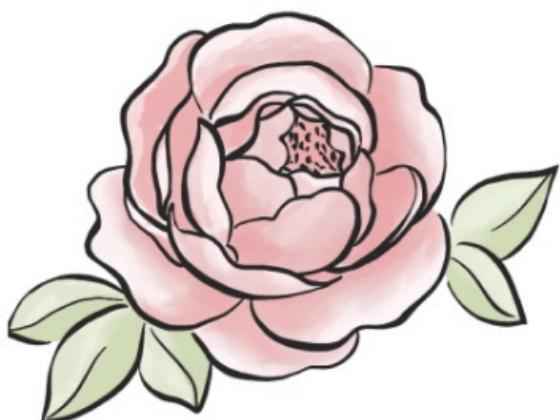
صدمة تلو أخرى نتلقاها نحن؛ سواء كانت صدمة فقد، أو خذلان، أو حزن.

كلها صدمات مميتة في بعض الأحيان.

أخاف أن أضحك وبعدها أتلقي صدمة تقتلني وتمزق قلبي؛ ولكنني أعلم أن كل تلك الصدامات ماهي إلا اختبارات لنا، وابتلاء من الله - رب

. -العالمين 

(80)



الحب شيء جميل جداً، فعندما أقول: الحب لا
أعني حب الحبيب فقط - بل الحب بأنواعه،
وأعظم حب هو: حب الله تعالى، وحب رسوله.

الحب أكسير الحياة، هو سلم للوصول للقمة،
فحبك لأحلامك يجعل منك شخصاً لا ترى مدى
وعورة الطريق الذي تسلكه أبداً، وتواصل إلى
. النهاية

الحب كنز ثمين؛ فقد يجعلك الحب تحيا في سلام،
وقلبك يزيل تلك الشوائب العالقة في داخله.

حب الأهل دافع قوي لفعل ما يسرهم

الحب حبل نجاتنا من الغفلة والقسوة، ومن كل
.شيء سيئ

(81)



في تلك الساعة المتأخرة - أعلنا حكم إعدامي، -

وسلب حياتي

. وجهزوا قبر روحـي

جعلوا دمائـي تنـزف؛ حتى كـدت أن الفـظ آخر نـفـسـي

. لي

ذبحـوا رـوحـي؛ تـفـنـنـوا فـي عـذـابـي، وـأـلـقـوا مـلـحـاً عـلـى

جـرـوحـي، مـنـعـوا عـنـي أـكـسـجـينـ حـيـاتـيـ. حـاـصـرـونـيـ

، من كل جانب

فرت الدـمـوعـ من عـيـنـيـ - الـوـاحـدـةـ تـلـوـ الـأـخـرـيـ - لمـ

أـسـطـعـ مقـاـوـمـةـ اـنـهـيـارـيـ، وـوـقـعـتـ فـيـ حـفـرـةـ

أـفـكـارـيـ، لـمـ اـنـتـبـهـ لـذـكـ النـورـ؛ الـذـيـ يـنـيرـ رـوحـيـ، زـادـ

وـهـجـهـ أـقـوىـ مـنـ السـابـقـ، فـابـتـسـمـتـ، وـقـلـتـ: حـانـتـ

. لـحظـةـ نـجـاتـيـ

(82)



بطلة رواية

أنا بطلة رواية حزينة

أعيش في عالم غريب

لا أعرف سوى عالمي الوردي، صاحب المناظر الخلابة، والبساتين
الرائعة، والورود ذات الرائحة الفواحة، والهواء الطلق، وقررتنا
الجميلة.

لا أعلم ما الذي جاء بي إلى هنا، إلى هذا العالم الكثيف، إنني أرى الأخ
يقتل أخيه، والإبن يقتل أبيه

كل شيء فيه دموي، الأسلاء مبعثرة في كل مكان، لا أستطيع المكوث
هنا طويلاً، أريد العودة إلى عالمي الوردي

تذكرة أمر قلادي العجيبة؛ التي معي، وهأنذا الآن سأرحل من هنا
إلى عالمي؛ ولن أعود أبداً إلى هنا

وأخيراً لقد استيقظت من هذا، لقد كان حلماً حلمت به، وظننت أنه
واقع - والحقيقة أنني عائشة في عالمي المذبور

(83)

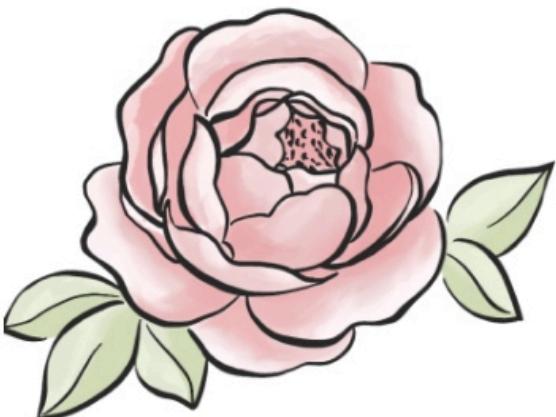


في ذلك المشفى البعيد - يتواجد إليه الناس من -
كل مكان، ليأخذوا ترياق الحياة؛ خوفاً من تلك
السموم التي ظنوا أنها ستبيدهم

البعض يجده، والبعض الآخر لا يجده، ويخرج
 محمولاً على الأكتاف، مأساة حقيقة.

هناك دموع تذرف كالشلال؛ لا تستطيع إيقافها،
 وأهات تمزق القلوب كل شيء هناك مؤلم

(84)



السلام عليك يا سيدى

لقد كتبت هذه الرسالة بحبر قلمي - والميم باع

أنت البعيد عن عيني، القريب لقلبي

أتعلم: منذ متى وأن تائهة في بحر عينيك، وغارقة في قلبك؟!

منذ ذلك اليوم؛ الذي مررت فيه من أماامي، والقيت نظرة عابرة على؛
ولكن تلك النظرة جعلتني أحلق في البعيد، أفكر - أحياناً - أ تلك النظرة
التي رمقتني بها ألم يجعلك تبحث عنِي لتعلم من أكون، أم أنك ترمق
كل من مرَّت أمامك؟!

آلم تخصني بها أنا دون غيري؟

لقد كتبت إليك كثيراً، ودفنتها في حديقة قلبي الملائكة بالزهور الجميلة
عندما تأتي ابحث عنها في حديقة قلبي، وأرجو أن تعثر عليها دون
عناء وتعب.

(85)

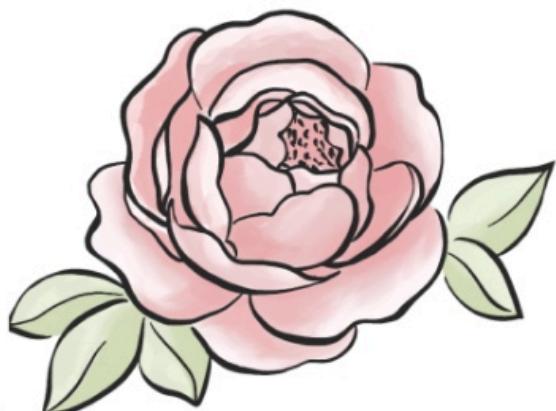


حقاً إن الانتظار وباء قاتل، يقتل القلب بطريقه
 بشعة جداً

هأنذااليوم في طريقي أمشي؛ ولكنني لا أستطيع
المضي قدماً في طريق الأمل؛ دون أن أنتظركم
ليأتوا.

انتظرت طويلاً، وفات الوقت ولم يظهروا
احترت، هل أواصل سيري دونهم أما ماذا ؟
ولكنني اتخذت قراري، وسأواصل دون أن انتظر،
فلربما هو خير لي أنهم لم يأتوا

(86)



السلام عليكم_-

وعليكم السلام_-

هل لي بأن أسألك سؤالاً ؟_-

نعم_-

لماذا لا تعطي سرك لأحد ؟_-

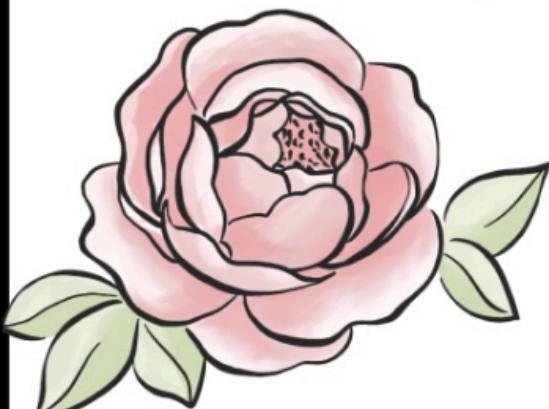
لأن كل أحد لديه عزيز سيخبره ولا أحد يؤتمن-

آحـقاً -إذن- أنت لم تجـدي أحـداً لـتعـطـيه سـرـك ؟ -

نعم لم أجـد، فإن هـؤـلاء البـشـر سـريـعـو النـسـيـانـ، فـهـم يـنسـونـ الـعـهـودـ
الـتـي قـدـمـوـهـاـ لـنـاـ، وـيـخـلـفـوـنـهـاـ، وـإـنـ رـأـوـ أـحـدـاـ أـفـضـلـ مـنـكـ ذـهـبـواـ إـلـيـهـ،
وـتـرـكـوـكـ، فـإـنـيـ وـالـلـهـ لـدـيـ شـخـصـ أـفـضـلـ مـنـ كـلـ الـبـشـرـ آـلـاـ وـهـوـ اللـهـ
. رـبـيـ، بـئـرـ أـسـرـارـيـ

صـحـيـحـ هـذـاـ؛ وـلـكـنـكـ سـتـأـلـمـيـنـ مـنـ كـتـمـانـكـ.-

أـعـلـمـ هـذـاـ؛ وـلـكـنـ هـذـاـ مـاـ عـلـيـ فـعـلـهـ، صـحـيـحـ أـنـهـ سـيـأـتـيـ يـوـمـ وـسـأـنـفـجـرـ مـنـ
شـدـةـ الـكـتـمـانـ؛ وـلـكـنـ لـاـ بـأـسـ.

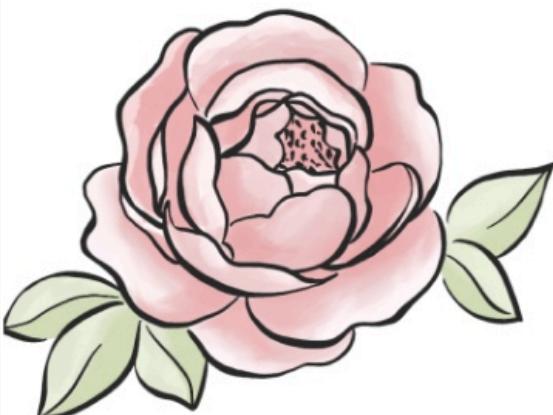


في زمننا هذا؛ زمن القسوة، زمن الغدر يوجد
أشخاص في حياتي، أدين لهم بالجميل، لن
أستطيع أن أوفيهم حقهم

في لحظة عجز كانوا هم النور الذي أناروا عتمة
الحياة، وفتحوا باب الحياة أما مامي من جديد،
أدين لهم باعتذار؛ لأنني لم أستطع رد معرفتهم،
ومازالوا مستمرين بفعلهم؛ ولكنني سأدعوا لهم -إن
لم أملك ما أفعله لهم

فشكراً لهم من أعماق قلبي، شكرأً لهم بحجم
السماء.

(88)



عنيدة؛ تقاد من فرط عنادها تفقد حياتها؛ مهما
كلفها الثمن، لا تتراجع عن قرار اتخاذته

طريقها واضح ليس فيه ميلان

تعرف ما تفعل، أثق برأيها، دائمًا ما تناصحني بالذى
هو خير لي، تعرف ما الذي يحطم قلبي، وتعلم
خباياه، وتبتسم في وجهي مهما كانت بائسة

(89)

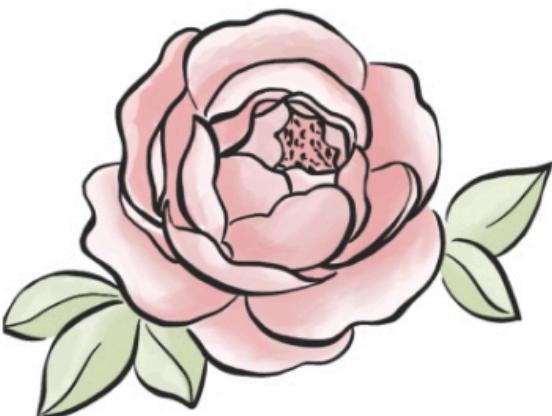


هناك الكثير ممن يشبهونني شكلاً- ولكن يستحيل
عليهم أن يشبهونني في كل شيء
هناك فرق واضح بيننا، قلوبهم لا تشبه قلبي،
تصرفاتهم غير تصرفاتي، فهل سأرى من
يشبهني؟

الجميع يقولون: بأنني مختلفة، فأنا أبرار، بنت
العشرين، أحاول أن أجعل كل مكان أزوره حديقة
من الزهور، ونجمة في سماء حياتهم، تنير دروبهم

أن أكون ملذاً لروحهم، أن أبعث الراحة في
قلوبهم بكلماتي، وأن أزرع الابتسamas في
وجوههم، وأن نصل إلى الجنة معاً

(90)



يظنون أنني أصبحت كبيرة على أنني أشتق إلى طفولتي؛ ولكنهم لا يعلمون أنني لا زلت متعلقة في قناتي سبيستون، متعلقة بعالمي - عالم زمردة - . وكل المغامرات لا زلت كما كنت أنا في صغرى

لا يعلمون أنني أصبحت بأئسة مثل كوزيت طيبة ، القلب، مثل سالي

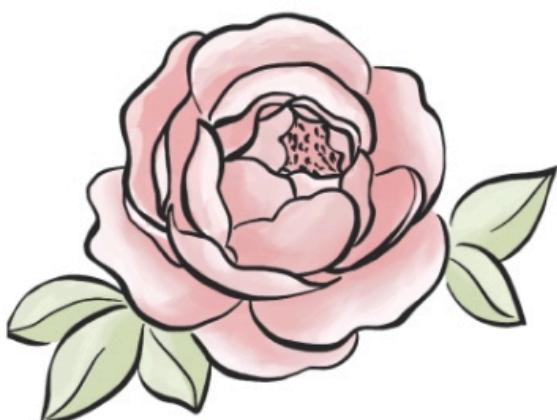
، وطموحة مثل إيميلي

، وذكية مثل كونان

وأصغر الأشياء تفرح قلبي، حتى لو كانت لاتعني

، شيئاً

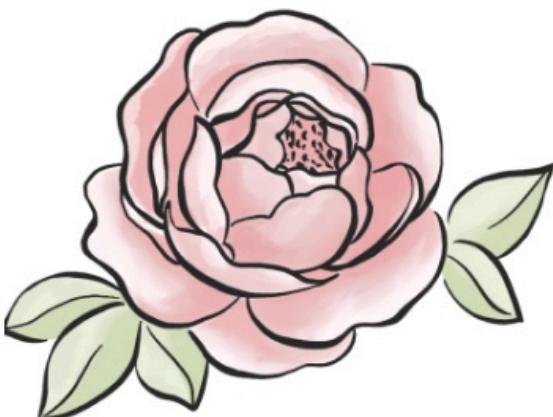
(91)



كان عندي شك بسيط بأن المال يغير النفوس
ولكتني اليوم تأكدت -وزاد يقيني- لقد تغيروا كلية،
وكانهم أصبحوا ملوكاً، ونحن أصبحنا عبيداً
عندهم.

يهاجمونا بالكلمات على شكل دعاية ألقوها علينا،
ونحن نضحك بوجههم؛ ولكن في قراره أنفسنا
نعلم ما الذي غيرهم، وأتمنى أن لا نتغير مثلهم.
أعلم أن المال يفعل الكثير، ولكننا لا نريد إلا
ما يجعلنا لا نحتاج لأحد من البشر

•
(92)



العقل : هل تسامح من قام بأذيتك أم لا ؟

القلب : أسامحه ؟ لا أعلم، أولاً : يجب عليك لملمة شتات قلبي، وبعد ذلك
أفكر.

العقل : تفكربمذا؟

آلم يقم بأذيتك ؟

آلم يجعلك حبيساً في زنزانة الخذلان ؟

آلم يقم بتعذيبك ؟ ثم بعد هذا كله ستسامحه ؟

القلب : لا أعلم، أنا حائر، أشعر بأنني تائهة

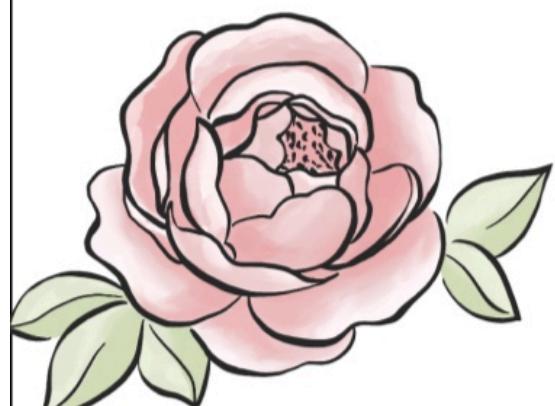
قل لي : مازا أفعل ؟

العقل : لا تسامحه، إن سامحته بعد أذيتك لك سيعتاد الأمر، وسيفعل ذلك
مرة أخرى.

والآن، قل لي قرارك ؟

القلب : هذا صحيح، فكرت جيداً في الأمر، لن أسامحه مطلقاً حتى إذا آتى
لي بالنجوم بين يدي، حتى وإن هطلت دموعه كال قطر، لن أسامحه

. !! وهل أسامحه بعد كل الذي فعله بي ؟

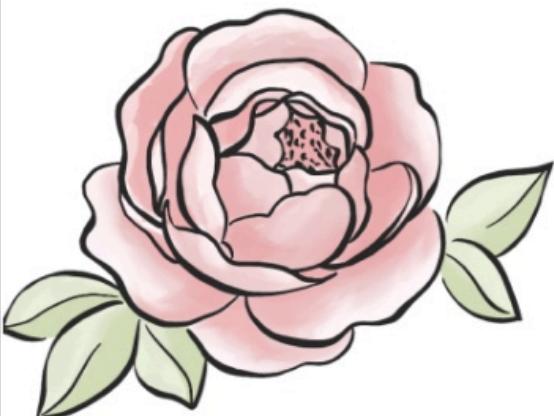


طبطة لقلوبكم الطاهرة

أعلم جيداً: أن هناك من يعاني من الألم، ويتألم
في صمت، ومن لا يجد مأوى يأويه، ولا يجد مازا
يطعم أطفاله؟

نحن البشر كلنا نحمل ابتلاءات عظمية، فشق بالله،
وتحمل كل ما يحصل لك في هذه الدنيا، فإن الله
. معك أينما كنت

(94)

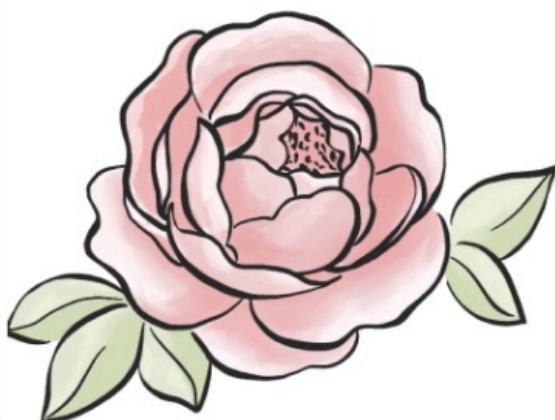


إليك يا إيها العم فيتالس: لطالما نظرت إليك وإلى
حنانك اتجاه ريمي، واستمعت إلى نصائحك،
وتحفيزك لها، لتكمل طريقها المليئ بالأشواك
السامة، ولطالما كانت ابتسامتك أملأ لها، ولي
أيضاً.

صحيح أنني كنت صغيرة عندما استمعت إليكم
في ذلك الوقت، لم أفهم ماتعنيه، وعندما كبرت
سمعتها مرة أخرى، ولكم كانت مفيدة لي، لأنك
كنت توصلها لي

. فأنااليوم أكتب إليك لأشكرك من أعماق قلبي

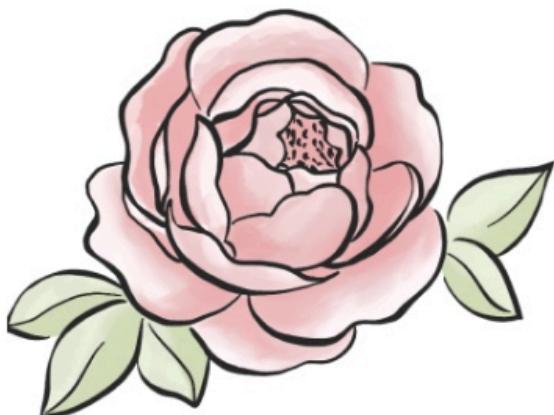
(95)



تجاوز كل حدوده، لقد اختلفت له الأعذار - الواحد
تلوا الآخر - وفي كل مرة: أصاب بالصدمة من
قساوته ووجهه الذي أراه للمرة التي لا أعلم
عددها.

ألتزم الصمت في كل مرة يأتون إلىّ ويواجهونني
بحقيقته؛ ولكنني لا أفعل شيئاً، إلى ذلك اليوم
التي أتت فيه رياح عاصفة، أقتلعت زهور قلبي،
وتحولت تلك الأرض الجميلة إلى صحراء قاحلة،
لا يوجد فيها شيء، فأخذت قراري، سأنزع قلبي
وسأنظفه من تلك السموم؛ التي حولته إلى صحراء
قاحلة، ولن أنتظر أحد.

(96)



قال تعالى:

إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال)
فأبین أن يحملنها واسفقن منها وحملها الإنسان إن
(كان ظلوماً جهولاً.

الأمانة شيء عظيم، لقد رفضت السموات والأرض
أن يحملن الأمانة؛ ولكن الإنسان قبلها، وأقسى
الأحمال هي الأمانة.

في زمننا هذا أصبح الجميع معادومي الأمانة، كل
منهم يخون الآخر، لا ترى من يتحمل الأمانة إلا
القليل من البشر فقط

فالأمانة أشياء عديدة، فروحك أمانة، ومالك
أمانة، ودينك أمانة.

كل ما هو لديك أمانة فحافظ على تلك الأمانات

(97)



هناك أشخاص: الصدق عنوانهم، لا يكذبون مهما
طالهم الأذى

إن الصدق يجري في دمنا، لأنزيف أي حديث،
جسر الصدق صاحبه، والصدق صفة من صفات
رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، فقد
لقب بالصادق الأمين

فأنا الآن أكتب بمداد الصدق، وأمحي بمحاهة
الصدق أيضاً

أحب أن تكون صداقاتي مبنية على الصدق
باختصار الصدق شيء جميل جداً

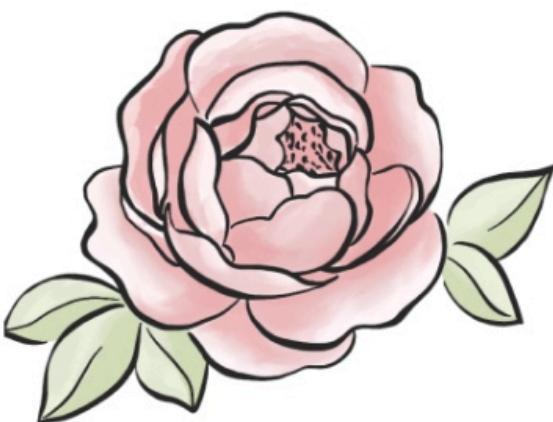
(98)



لست طيبة نفسية أخمن ماتفكر فيه؛ ولكنني لدى
روح تحس بمن حولها، لست ساحرة ألقى عليك
بعضًا من السحر؛ ولكنني أخلصت في حبي،
وأفنيت حياتي لإسعادهم.

أنا إن أردت أن أكون قارب نجاتك سأكون، وغيمة
ماطرة سأكون أيضًا، ولكنني لا أريد أن أرى الحزن
يسكن عينيك الجميلة، ويسعدني أن أراك بخير
دائماً.

(99)



أخيراً

عزيزي القارئه /عزيزي القارئ: ها قد وصلنا إلى آخر مشوار في هذا الكتاب، أتمنى أنكم استمتعتم بقراءته، واعلموا جيداً -أن ليس كل ما كتبته عشته أنا، أو كان ما أشعر به، هناك البعض منها تخصني، والبعض الآخر يخص أناس آخرين، عاشوا تلك الأحداث التي كتبتها، وبعضاها من وحي الخيال، فليس كُل ما كتبه يمثلنا

الكتابه هي متنفس لكل من لا يستطيع أن يبوح
ما في خاطره

فأرجو لي ولكل السعادة الدائمة في الدارين،
وأسأل الله لنا الجنة وماقرب إليها من قول وعمل

(100)



في داخلي خصة؛ تتعارى خلف السنان أحوال
طربها من داخلي، ولكن هيهات أن ترحل عن
ي، أبغضم في وجوههم؛ ولكن الدمع في قلب
ي كالشلال.

حياتي باهتة؛ ليس فيها ألوان ولكنني مومدة
بأقدار الله.